

برنامج في الأشكال الأدبية المعاصرة قائم على نظرية التلقي لتنمية مهارات التذوق البلاغي والثقافة الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية

د. محمد عويس القرني إبراهيم محمد د. خلف عبد المعطي عبد الرحمن طلبية
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية جامعة الفيوم كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة

المستخلص:

استهدف هذا البحث تنمية مهارات التذوق البلاغي والثقافة الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية العامة من خلال برنامج مقترح في الأشكال الأدبية المعاصرة قائم على نظرية التلقي؛ ولتحقيق هذا الهدف وظّف البحث المنهجين: الوصفي والتجريبي التصميم شبه التجريبي، وقد أعدّ الباحثان قائمتين: الأولى بمهارات التذوق البلاغي، والأخرى بأبعاد الثقافة الأدبية لطلاب الصف الثاني الثانوي العام، واختبار مهارات التذوق البلاغي، ومقياس الثقافة الأدبية وبرنامجاً مقترحاً في بعض الأشكال الأدبية المعاصرة قائماً على نظرية التلقي، وتمثلت مجموعة البحث في ٤٢ طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي العام بمدرسة جمال عبد الناصر الثانوية بنين، بمحاضرة الفيوم. وبعد معالجة النتائج إحصائياً توصل البحث إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي ومقياس الثقافة الأدبية لصالح التطبيق البعدي.

وفي ضوء هذه النتائج أوصى البحث بالاهتمام بدراسة الأشكال الأدبية المعاصرة وإعداد إستراتيجيات تدريس تنطلق من نظرية التلقي؛ لتنمية مهارات اللغة الأخرى لدى المتعلمين في المراحل التعليمية كلها، وعقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية للتدريب على التدريس وفق نظرية التلقي، والاهتمام بتنمية مهارات التذوق البلاغي، والثقافة الأدبية، وفق متطلبات المتعلمين بكل مرحلة دراسية.

الكلمات المفتاحية: الأشكال الأدبية المعاصرة - نظرية التلقي - اللغة العربية - التذوق البلاغي - الثقافة الأدبية - المرحلة الثانوية.

Program in Contemporary Literary Forms Based on the Reception Theory for Developing Rhetorical Appreciation Skills and Literary Culture for Secondary School Students

Prepared by

Dr. Mohammed Awies El-Qarny Ibrahim Mohammed (*)

Dr. Khalaf Abdel-Moaty Abdel-Rahman Tolba ()**

Abstract:

The current research aimed at investigating the effectiveness of a proposed program in contemporary literary forms based on the reception theory for developing rhetorical appreciation skills and literary culture among secondary school students. To achieve this aim, the researchers relied on the descriptive and experimental approaches. The researchers prepared two lists: the first outlined the rhetorical appreciation skills, and the second specified the dimensions of literary culture needed by first-year general secondary school students. Based on the results of these lists, the researchers designed a proposed program focusing on contemporary literary forms and grounded in reception theory to develop the identified skills. They also prepared a test for rhetorical appreciation skills and a scale for literary culture. The research sample consisted of 42 first-year general secondary school students from Gamal Abdel Nasser Secondary School for Boys. The researchers applied the test and scale as a pre-assessment, taught the proposed program in contemporary literary forms, and then applied the test and scale as a post-assessment. After statistically analyzing the results, the study results revealed the effectiveness of the proposed program in developing rhetorical appreciation skills and literary culture among the research group. Based on the research results, the researchers recommended the following: designing programs in contemporary literary forms based on the reception theory for developing other language skills for learners at various educational stages, organizing training courses for Arabic language teachers to train them in teaching according to the reception theory and focusing on developing rhetorical appreciation skills and literary culture in line with the learners' needs at each educational stage.

Keywords: Contemporary Literary Forms – Reception Theory – Rhetorical Appreciation – Literary Culture.

المقدمة:

للبيان والبلاغة تأثير كبير في النفوس؛ فقد أشار ع في حديثه الصحيح الذي رواه الإمام البخاري إلى أن من البيان ما يسحر النفوس، ويبهج الأرواح، ويقنع العقول، ويمتدح الوجدان، وقد روى البخاري بسنده عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا أَوْ إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ (صحيح البخاري: كتاب . باب إن من البيان سحرا).

وينظر للبلاغة على أنها مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته، وهذه النظرة للبلاغة يمكن تناولها من زاويتين: الأولى مناسبة الكلام للموقف، والأخرى الفصاحة التي هي شرط للكلام البليغ. لكن هذه النظرة للبلاغة تطورت من ارتباطها بنصوص الأدب في العصور السابقة، إلى تناولها من منظور أشكال الأدب المعاصرة، ليمتد الأمر إلى الخطاب بأنواعه، كبلاغة الخطاب السياسي، وبلاغة الخطاب الديني وهكذا.

وتعدُّ البلاغة العلم الذي يزود الطلاب بالوسائل التي يستعين بها الأديب في تعبيره، ونقل ما يريده من عواطف وأفكار ودلالات، وتساعدهم على تذوق العمل الأدبي، كما أنها وسيلة للإقناع الفكري وأنها تعني بالجوانب النفسية لتهدبها. (سعاد الوائلي، ٢٠٠٤، ٤٦) (*)

ويهدف تدريس البلاغة إلى فهم النصوص الأدبية فهماً دقيقاً يتجاوز المعنى العام للنص، إلى معرفة خصائصه ومزاياه الفنية، ثم تذوقها بلاغياً من خلال توضيح مواطن الجمال فيه، وكشف أسرارها ومصدر تأثيره في النفس، وفهم دلالاته، وتمكين الطلاب على تحصيل الامتاع والإقناع وتهذيب الوجدان، وإنشاء الكلام الجيد، وتنمية مقدرتهم على المفاضلة بين الأدباء وتقويم إنتاجهم الأدبي تقويماً بلاغياً. (عبد العليم إبراهيم، د ت، ٣٠٤).

ويرى مصطفى صادق الرافعي عن شعور النفس بجمال الأدب والبيان "فنية النفس الشاعرة تأبى إلا زيادة معانيها، فتصنع ألفاظها صناعة توليها من القوة ما ينفذ إلى النفس

(*) اتبع الباحثان في توثيق هذا البحث النظام التالي: اسم المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة أو الصفحات.

ويضايف إحساسها، فمن ثم لا تكون الزيادة في صور الكلام وتقلب ألفاظه وترداد معانيه إلا تهيئة الزيادة في شعور النفس" (مصطفى الرافعي، ٢٠١٧، ٣/ ٢١٣).

ولا يتكون الشعور بجمال الأدب وتذوقه بلاغياً إلا من خلال دراسة النصوص الأدبية؛ لكونها مادة مهمة لتنمية مهارات مهمة؛ كالقراءة، والفهم، والتحليل، والتذوق، والنقد، وإبداء الرأي، فالنصوص الأدبية مادة تطبيقية تساعد الطلبة على اكتساب اللغة من خلال ما تحتويه من مفردات وتركيب، وما تتضمنه من جمال في ألفاظها ومعانيها، وما تتمتع به من خيال وصور بلاغية عدة، كما تعمل على تهذيب النفوس وترقية الذوق، وإرهاف الحس، وصقل العقل بما تحمله من قيم إنسانية وصيغ جمالية تشد الوجدان إلى مضامينها. (فخر الدين عامر، ٢٠٠٠، ١٣٩).

وتعدُّ المرحلة الثانوية أولى مراحل دراسة البلاغة؛ حيث تنتم فيها تنمية مهارات البلاغة عامة لدى الطلاب، والتذوق البلاغي خاصة، وأن التعثر في بناء هذه المهارات يؤثر على الطلاب طوال مراحلهم التعليمية؛ لأن التذوق البلاغي هو المادة المشتملة لكل الأساليب والأدوات الأخرى التي يستخدمها الأديب داخل النص. (محمد البناوي، ٢٠٢٣، ١٧٠٤).

ويسهم التذوق البلاغي في الوقوف على دلالات الألفاظ، والعبارات الرصينة؛ مما يزيد من خبرات الطلاب، ويوسع آفاقهم، وينمي مقدرتهم على التفكير بمهاراته المتعددة؛ لذا فقد أصبح للتذوق البلاغي مكانة خاصة. (رحاب عطية، ٢٠٢١، ٥٣١٤).

والتذوق مهم في حياة الطلاب، وهو علامة على تكامل شخصيتهم واستمتاعهم بإنسانيتهم؛ لأن الحضارة لها شقان: شق مادي يتمثل في الظواهر المادية المحسوسة من تكنولوجيا وأجهزة مسخرة لخدمة البشر، وشق ثقافي يُظهر إنسانيته كإنسان، فيرتقي بسلوكه، ويشعر بالحسن والجمال في كل ما هو جميل، وبالقبح والرداءة في كل ما هو قبيح فينفر منه، وهذا من أهداف التذوق البلاغي. (محمد البناوي، ٢٠٢٣، ١٧١٣).

وقد نصت هيئة ضمان جودة التعليم والاعتماد على ضرورة تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى الطلاب؛ حيث نصت الأهداف العامة لتدريس النصوص الأدبية بالمرحلة الثانوية على تنمية مهارات التذوق البلاغي، بما يمكنهم من تحليل النصوص الأدبية وتذوقها والاستمتاع بها، كما أشارت الهيئة إلى ضرورة اكتساب الطلاب مهارة تحليل النصوص واكتشاف وجوه البلاغة فيها، وإدراك مواطن الجمال. (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠١٥، ١٧٨).

كما أشارت مصفوفة المدى والتتابع لمعايير ومؤشرات اللغة العربية بالصف الثاني الثانوي إلى أهمية التدوق البلاغي؛ حيث حددت المؤشرات الآتية: (يميز بين المحسنات البديعية في المعنى- يحدد الأساليب الخبرية والإنشائية- يوضح أسرار الجمال الفني للمحسنات في النصوص الأدبية- يحدد أغراض الأساليب الخبرية والإنشائية في النصوص الأدبية- يتعرف أساليب التوكيد. (مصفوفة المدى والتتابع، ٢٠١٦، ٤٢).

ورغم أهمية تنمية مهارات التدوق البلاغي فإن بجانبه أموراً أخرى ينبغي تنميتها عند دراسة نصوص الأدب، ومنها الثقافة الأدبية التي تسهم في تعميق معارف الطلاب بالمفاهيم الأدبية المختلفة، وتساعدهم في تحليل النصوص الأدبية، وزيادة اتجاهاتهم الإيجابية نحوها. والثقافة تعني المعنى الواسع الذي استعملت فيه كلمة الآداب؛ إذ تشمل الدراسة الأدبية من شعر ونثر والجغرافيا والتاريخ والفلسفة وآداب اللغات، ومن مميزات: توسيع الذهن وتربية العواطف وفهم الحياة الاجتماعية على وجهها. (أحمد أمين، ٢٠١٢، ٢٤٥).

والثقافة الأدبية فرع من فروع الثقافة، وتختص بتناول النص الأدبي، من الناحية المعرفية والمهارية والوجدانية، فالطالب المثقف أدبياً هو الطالب الذي يمتلك المعارف والمفاهيم الأدبية، والمقدرة على تحليل النصوص التي يدرسها، ولديه اتجاه إيجابي نحو النصوص الأدبية، في ضوء المرحلة الدراسية التي يمر بها.

وتسهم الثقافة الأدبية في تعزيز الهوية الثقافية للفرد والمجتمع، فضلاً عن تنمية المهارات اللغوية والتعبيرية لديهم، ومن ثمَّ يصبح الشباب قادرين على نقل أفكارهم وتجاربهم بشكل إبداعيٍّ وجذابٍ؛ مما يسهم في إثراء المحتوى الثقافي والأدبي للمجتمع.

وأشارت مصفوفة المدى والتتابع لمعايير ومؤشرات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية إلى أهمية الثقافة الأدبية؛ حيث حددت المؤشرات الآتية على المستوى المعرفي: (يتعرف أنواع الفنون الأدبية الحديثة والمستحدثة- يتعرف المقال وخصائصه- يحدد خصائص العمل الأدبي- يتعرف خصائص المدارس الأدبية الكبرى)، وعلى المستوى المهارى: (يميز بين أنواع الفنون الأدبية الحديثة والمستحدثة- يوازن بين عمليين أدبيين- يستنتج خصائص العمل الأدبي- يستنتج عناصر البناء الفني في النص- يشرح المعاني القريبة والمرامي البعيدة للعمل الأدبي). (مصفوفة المدى والتتابع، ٢٠١٦، ٤١).

وإذا كان التذوق الأدبي والثقافة الأدبية بحاجة إلى نصوص أدبية؛ ليتم من خلالها تنمية هذه المهارات فإنه من الضروري تنويع النصوص، وتدريس أشكال من نصوص الأدب لم يتم تناولها كثيراً، ومن هذا الأشكال الأدبية المعاصرة.

وقد شهد العصر الحديث ظهور أشكال أدبية متنوعة، كالمقال الذي ارتبط ظهوره بالصحافة، والقصة القصيرة التي ظهرت متأثرة ببعض المحاولات العربية القديمة والقصص الغربية، والشعر الرمزي الذي مال إلى استخدام الرموز، والتحرر من قيود الوزن والقافية، والاعتماد على الأسلوب المرسل، والإيجرام الذي يعد شكلاً أدبياً موجزاً، وغيرها من الأشكال. ويسهم تدريس هذه الأشكال الأدبية في إكساب الطالب معارف أدبية متنوعة عن مفهوم هذه الأشكال وأهميتها وخصائصها، وتنمية قدرتهم على تذوق مواطن الجمال فيها، وكذلك ممارسة مهارات تحليل النص الأدبي وتطبيقها عليها، فضلاً عن زيادة الوعي بهذه الأشكال وتنمية الاتجاه الإيجابي نحوها.

ومن الاتجاهات التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات التذوق البلاغي والثقافة الأدبية من خلال دراسة الأشكال الأدبية المعاصرة، النظريات النقدية التي تركز على القارئ أو المتلقي؛ باعتباره عنصراً متفاعلاً في عملية تحديد معنى النص وسبر أغواره، والوصول إلى مكوناته التي أودعها إياه مؤلف النص، وقد سميت النظرية التي اهتمت بالمتلقي بنظرية المتلقي.

ونظرية المتلقي نظرية نقدية لها أصولها المعرفية، ومرجعياتها الفلسفية، وقد حصر روبرت هولب العوامل المؤثرة في تطور هذه النظرية في مجموعة مصادر، منها: **بنيوية براغ**، وترى ضرورة فهم العمل الأدبي على أنه رسالة إلى جانب كونه موضوعاً جمالياً، و**ظاهراتية رومان انجاردين**، التي أكدت دور المتلقي في تحديد المعنى، كما أن له دوراً في العمل الأدبي، وذلك حين يُعمل خياله في ملء الفجوات والفراغات فيه، و**تأويلية هانز جورج جادامير**، التي تركز على علاقة المتلقي بالنص الأدبي، وأن التوجه الاجتماعي والنفسي يؤثر في المتلقي، و**وسوسيولوجية الأدب**، التي ترى أن المؤلف وعمله الأدبي لم يعودا يحتلان مكان الصدارة، بل انصرف الاهتمام إلى متلقي النص الأدبي. (روبرت هولب، ١٩٩٢، ٢٨).

وتقوم نظرية المتلقي على ما يقوم به القارئ، وهو عملية امتصاص المعنى الأدبي الذي يحمله النص، وبيان معناه، قد يكون المعنى الثاني مطابقاً للمعنى الذي أودعه المؤلف في النص، وبذلك يفقد النص قابليته على التأثير وإحداث الدهشة لدى المتلقي، وليس معنى

ذلك أنه لا قيمة تذكر له، أمّا إذا كان مخالفاً لقصد المؤلف، وللمعنى المباشر أو المعنى اللغوي العام، فإنّه يُحدث الدهشة، وتظهر قيمة النص ويحدث كسر لأفق التوقع عند القارئ والجمهور، وبذلك يكون العمل الأدبي في ضوء نظرية التلقي نتاج العلاقة التفاعلية بين النص والقارئ، الذي تُعينه على ذلك معارفه التي اكتسبها من قراءاته المختلفة التي تُعينه على فهم النصوص وتأويلها، بالإضافة إلى الخطاطات والاستراتيجيات ذات الوظيفة الازدواجية استدعائية وتوجيهية، إذ تستدعي القارئ إلى توظيف مخزونه المعرفي، ثمّ توجهه إلى هدف النص، ومن ثمّ بناء معنىً جديداً له. (خالد مصطفى، ٢٠١٦، ١٥٨).

وترى حمدة العوضي (٢٠٢٢، ١٠٧) أن نظرية التلقي تعبر عن العلاقة القائمة على الاتصال والتواصل بين المرسل والمستقبل، وبين المؤلف وبين المتلقي، وما بينهما من قناة لهذا الاتصال، فمن خلال إستراتيجيات عدة يتقنها المؤلف، ليسيك نصه، ويصقله بها، ثمّ يقدمها مرسلًا إياها للمتلقي، مخصصًا فيها الحاجات النفسية والاجتماعية المناسبة لحال المتلقي، وعليه فإن وافق هذا العمل الأدبي ميولَ واهتمامات المتلقي، لاقت عملية الاتصال هذه نجاحًا كبيرًا؛ حيث إن المتلقي سيُشعرُ أن ما كُتبَ في هذا العمل الأدبي له وحده، محققًا له الراحة أو الحاجة النفسية، فيبدأ بالقراءة مرة ومرتين وأكثر، ويندمج مع بنيته الأدبية.

وتسهم نظرية التلقي في جعل المتلقي في موضع الاهتمام، فهو مطالبٌ بأنشطةٍ متنوعةٍ عن النص المقروء، تتضمن استنتاجات غير متضمنة في النص مباشرة، والربط بين المتغيرات الموجودة فيه، أو الإشكالية المطروحة فيه التي تحتم على القارئ قراءته قراءة متأنية؛ اعتمادًا على خبرته السابقة بالأجناس الأدبية، ومعرفته السابقة، وما لديه من مهارات وآليات تمكنه من إعادة بناء المعنى. (بليغ حمدي، ٢٠١٨، ٩ - ١٠).

ونظرًا لأهمية نظرية التلقي في مجال التربية؛ فقد انطلقت بعض الدراسات من أهميتها اللغوية المتنوعة، حيث انطلقت دراسة مروان السمان (٢٠١٦) من أن نظرية التلقي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات القراءة التحليلية والتأويلية للنصوص الأدبية لدى الطالب معلم اللغة العربية بكلّيات التربية؛ لأنها تهتم بتأويل النص من خلال إقامة علاقة فاعلة بين القارئ والنص من خلال الأسئلة المختلفة التي يقدمها المتلقي عن النص الأدبي، والإجابات التي يطرحها النص، ودراسة بليغ حمدي (٢٠١٨م) التي حاولت الكشف عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على فنيات نظرية التلقي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العام، ودراسة نجلاء المحلاوي، والشيماء عبد الجواد (٢٠٢٣) التي انطلقت من

أن نظرية التلقي يمكنها أن تسهم في تنمية عمليات القراءة العليا وكفايات تعليمها لدى الطالب المعلم.

وبناءً على كل ما سبق عرضه يتضح أنه من الضروري الاهتمام بمهارات التدوق البلاغي والثقافة الأدبية، وأن طالب المرحلة الثانوية في حاجة إلى هذه المهارات، وأن نظرية التلقي تجعل من القارئ محور عملية القراءة الأدبية والنقدية؛ فهو من يستكشف بواطن النص؛ مستخدماً في ذلك كل ما لديه من مخزون لغويٍّ ومعرفيٍّ واجتماعيٍّ وثقافيٍّ؛ مما يعمق معرفته بالنص، من خلال قراءته قراءةً داخليةً، تركز على فاعلية القارئ واستجابته متجاوزاً القراءة السطحية ومتعمقاً فيه من أجل إنشاء المعنى، ومحاولة سد الثغرات الموجودة به وإثرائه بالتفاصيل؛ ومن ثم توجد علاقة بين متغيرات هذا البحث.

الإحساس بمشكلة البحث: نبع إحساس الباحثين بمشكلة هذا البحث من خلال المصادر الآتية:

١-

خبرة العملية للباحثين: لاحظ الباحثان من خلال إشراف الباحث الأول ببرنامج التدريب الميداني ببعض المدارس الثانوية بمحافظة الفيوم، ومن خلال اشتراك الباحث الثاني ببرنامج التربية العملية بجامعة القاهرة، ومن خلال عمله مع مركز التميز التربوي بجامعة عين شمس على تدريب المعلمين على تعويض الفاقد التعليمي أن هناك ضعفاً لدى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات التدوق البلاغي، والثقافة الأدبية، وقد حضر الباحث الأول (٢٠) حصة متابعة بمدارس التربية العملية بمحافظة الفيوم، ووجد أن تناول النصوص الأدبية يقتصر على التناول السطحي لمعاني المفردات وحفظها وحفظ الصور البلاغية؛ حيث يكتفى المعلم بالتعريف بقائل النص، وشرح معانيه وأفكاره وتعرف جمالياته.

٢-

لدراسات السابقة: انطلقت بعض الدراسات من وجود ضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات التدوق البلاغي، ومن هذه الدراسات: دراسة هيثم محمد (٢٠١٧) التي انطلقت من وجود ضعف في مهارات التدوق البلاغي لنصوص القرآن الكريم لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري، وحاولت علاج الضعف باستخدام استراتيجية مقترحة لتدريس المتشابهات القرآنية قائمة على نظرية السياق. ودراسة صفوت حريش (٢٠١٧) التي انطلقت من وجود ضعف في مهارات التدوق البلاغي والكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وحاولت

علاج الضعف باستخدام وحدة بلاغية مقترحة في ضوء المدخل الأسلوبي، ودراسة هبة محمد (٢٠١٩) التي انطلقت من وجود ضعف في مهارات التدوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري، وحاولت علاج الضعف باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي، ودراسة محمد البناوي (٢٠٢٣) التي انطلقت من وجود ضعف في مهارات التدوق البلاغي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري، وحاولت علاج الضعف باستخدام مدخل تحليل الخطاب.

كما انطلقت بعض الدراسات من وجود ضعف في أبعاد الثقافة الأدبية، ومنها: دراسة محمود هلال عبد الباسط (٢٠١٨) التي أكدت ضعف الثقافة الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ بسبب استخدام طرائق تدريس تقليدية تلقينية، وحاولت علاج الضعف باستخدام إستراتيجية دوائر الأدب، ودراسة أماني عبد الحميد، سناء محمد حسن (٢٠٢٣) التي أكدت وجود ضعف في الثقافة الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وحاولت علاج الضعف باستخدام برنامج قائم على النظرية التوسعية.

٣- **الدراسة الاستكشافية:** طبق الباحثان اختباراً في مهارات التدوق البلاغي، للتحقق من ضعف مهارات التدوق البلاغي لدى الطلاب، وقد تمّ التطبيق على مجموعة من طلاب الصف الثاني العام مكونة من (٣٥) طالباً في العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ وقد جاءت نسبة توافر هذه المهارات لدى الطلاب أقل من ٢٠% كما تأكد الباحثان من وجود ضعف في الثقافة الأدبية من خلال تطبيق مقياس من (١٥) مفردة على هؤلاء الطلاب، وقد توصلت نتائج التطبيق إلى أن لديهم ضعفاً في الثقافة الأدبية في جميع الأبعاد التي تضمنها المقياس بنسبة (٨٢%).

- **تحديد مشكلة البحث:** تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات التدوق البلاغي وأبعاد الثقافة الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذا قد يكون سببه عدم استخدام برامج في الأشكال الأدبية المعاصرة قائمة على نظرية التلقي، ويحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: كيف يمكن تنمية مهارات التدوق البلاغي والثقافة الأدبية لطلاب الصف الثاني الثانوي العام ببرنامج في الأشكال الأدبية المعاصرة قائم على نظرية التلقي؟ ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مهارات التدوق البلاغي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام ؟

٢- ما أبعاد الثقافة الأدبية اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي ؟

- ٣- ما البرنامج المقترح في الأشكال الأدبية المعاصرة القائم على نظرية التلقي لتنمية مهارات التدوق البلاغي والثقافة الأدبية لطلاب الصف الثاني الثانوي العام؟
- ٤- ما فاعلية تدريس برنامج في الأشكال الأدبية المعاصرة قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات التدوق البلاغي لطلاب الصف الثاني الثانوي العام؟
- ٥- ما فاعلية تدريس برنامج في الأشكال الأدبية المعاصرة قائم على نظرية التلقي في تنمية الثقافة الأدبية لطلاب الصف الثاني الثانوي العام؟
- هدف البحث:** يستهدف البحث تنمية مهارات التدوق البلاغي والثقافة الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام برنامج في الأشكال الأدبية المعاصرة قائم على نظرية التلقي.

أهمية البحث: ترجع أهمية هذا البحث إلى أنه قد يفيد:

- ١- طلاب الصف الثاني الثانوي العام: من خلال الكشف عن مستواهم في مهارات التدوق البلاغي للأشكال الأدبية المعاصرة، والثقافة الأدبية، وتنميتها لديهم من خلال البرنامج المقترح القائم على نظرية التلقي.
- ٢- معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية: من خلال الاستفادة من: (برنامج في الأشكال الأدبية المعاصرة قائم على نظرية التلقي - دليل المعلم لتدريس البرنامج - اختبار مهارات التدوق البلاغي - مقياس الثقافة الأدبية).
- ٣- معدي ومطوري مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية: في وضع المقررات التي تساعد الطلاب في تنمية مهارات التدوق البلاغي للأشكال الأدبية المعاصرة والثقافة الأدبية من خلال تقديم: (قائمة بمهارات التدوق البلاغي - قائمة بأبعاد الثقافة الأدبية اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام).
- ٤- الباحثين: من خلال إجراء بحوث أخرى تنطلق من البحوث المقترحة من هذا البحث.
- حدود البحث:** اقتصر البحث على ما يلي:

-١

لحدود البشرية: مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي العام، وعددهم (٤٢) طالبًا من

مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية بمحافظة الفيوم؛ لأنهم بحاجة لتنمية مهارات التذوق البلاغي والثقافة الأدبية من خلال دراسة النصوص والأشكال الأدبية المعاصرة.

-٢

لحدود المكانية: تمّ تطبيق هذا البحث في مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية للبنين بمدينة الفيوم؛ لأنها أكبر مدرسة ثانوية في هذه المحافظة.

-٣

لحدود الزمانية: تمّ إجراء تجربة هذا البحث وتطبيق أدواته خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، في الفترة من ٢٠٢٤/١٠/١٨ وحتى ٢٠٢٤/١٢/١٩ م.

-٤

لحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية في مجموعة من الأشكال الأدبية المعاصرة تم اختيارها في ضوء مجموعة من المعايير التي وضعها الباحثان في ضوء طبيعة المرحلة العمرية للطلاب وأهداف تعليم الأدب والبلاغة في المرحلة الثانوية، كما تمثلت في مهارات التذوق البلاغي لنصوص الأدب المعاصرة، وعددها (١٥) مهارة، وكذلك أبعاد الثقافة الأدبية (ثلاثة أبعاد يندرج تحتها خمس عشرة مهارة) والتي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر بين المحكمين.

فروض البحث: اختبر البحث الحالي صحة الفروض الآتية:

-١

وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي لصالح التطبيق البعدي.

-٢

وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي في كل مهارة من المهارات التي يقيسها الاختبار على حدة لصالح التطبيق البعدي.

-٣

وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لمقياس الثقافة الأدبية لصالح التطبيق البعدي.

وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لمقياس الثقافة الأدبية في كل بعد من أبعاد المقياس على حدة لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث: نظرًا لطبيعة هذا البحث فإن الباحثين استخدموا المنهجين الآتيين: المنهج الوصفي: الذي استُخدم في تحديد مشكلة البحث، وإعداد إطاره النظري، وعرض الدراسات السابقة، وبناء أدواته وتفسير النتائج. المنهج التجريبي التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة قبليًا وبعديًا: الذي استُخدم في إجراء تجربة البحث وتطبيق أدوات البحث على طلاب مجموعة البحث؛ لتحديد فاعلية برنامج في الأشكال الأدبية المعاصرة قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات التدوق البلاغي والثقافة الأدبية، لدى طلاب مجموعة البحث.

أدوات البحث ومواده التعليمية: اعتمد البحث على الأدوات والمواد التعليمية الآتية:

- ١ -

أئمة مهارات التدوق البلاغي لطلاب الصف الثاني الثانوي العام.

- ٢ -

أئمة أبعاد الثقافة الأدبية اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام.

- ٣ -

ختبار مهارات التدوق البلاغي لطلاب الصف الثاني الثانوي العام.

- ٤ -

مقياس الثقافة الأدبية لطلاب الصف الثاني الثانوي العام.

- ٥ -

برنامج في الأشكال الأدبية المعاصرة قائم على نظرية التلقي.

- ٦ -

ليل المعلم لتدريس البرنامج المقترح في الأشكال الأدبية المعاصرة لطلاب المرحلة الثانوية.

خطوات البحث: سار البحث وفقًا للخطوات الآتية:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه: ما مهارات التذوق البلاغي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام؟ قام الباحثان بالخطوات التالية:

١- قراءة بعض البحوث والدراسات السابقة والكتابات التربوية والأكاديمية في الأشكال الأدبية المعاصرة والتذوق البلاغي.

٢- إعداد استبانة بمهارات التذوق البلاغي اللازم تنميتها لطلاب الصف الثاني الثانوي العام، وعرضها على مجموعة من المحكمين؛ للتحقق من صدقها.

٣- إجراء تعديلات المحكمين فيما يتعلق بتعديل الصياغة والإضافة والحذف، ثم إعداد الاستبانة في صورة قائمة.

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه: ما أبعاد الثقافة الأدبية اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام؟ فقد اتبع الباحثان الخطوات الآتية:

١-

رأى بعض البحوث والدراسات السابقة في الثقافة الأدبية.

٢-

عداد استبانة بأبعاد الثقافة الأدبية اللازم تنميتها لطلاب الصف الثاني الثانوي العام، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين لضبطها علمياً، وإعدادها في صورتها النهائية.

٣- تطبيق الاستبانة لتحديد أبعاد الثقافة الأدبية اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام.

٤- معالجة نتائج تطبيق الاستبانة والوصول إلى أبعاد الثقافة الأدبية اللازم تنميتها لهؤلاء الطلاب ووضعها في صورة قائمة.

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه: ما البرنامج المقترح في الأشكال الأدبية المعاصرة القائم على نظرية التلقي لتنمية مهارات التذوق البلاغي والثقافة الأدبية لطلاب الصف الثاني الثانوي العام؟ قام الباحثان بما يلي:

أولاً- تحديد أسس البرنامج في الأشكال الأدبية المعاصرة وهي تتمثل في: طبيعة طلاب المرحلة الثانوية - طبيعة الأشكال الأدبية المعاصرة - نظرية التلقي - التذوق البلاغي - الثقافة الأدبية).

ثانياً- تحديد مكونات البرنامج المقترح وتتمثل فيما يلي:

١- أسس البرنامج.

- ٢- الأهداف العامة والسلوكية للبرنامج.
- ٣- محتوى البرنامج في ضوء مجموعة من المعايير اشتقها الباحثان من الإطار النظري لهذا البحث، وأهداف تعليم الأدب في المرحلة الثانوية.
- ٤- إجراءات تدريس البرنامج وفق نظرية التلقي.
- ٥- إستراتيجيات التدريس المشتقة من نظرية التلقي.
- ٦- الأنشطة التي اعتمد عليها الباحثان في تدريس البرنامج في الأشكال الأدبية المعاصرة.
- ٧- أساليب تقويم البرنامج.
- ٨-

عداد دليل المعلم لتدريس البرنامج .

للإجابة عن السؤالين: الرابع والخامس من أسئلة البحث ونصهما: ما فاعلية تدريس برنامج في الأشكال الأدبية المعاصرة قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات التذوق البلاغي لطلاب الصف الثاني الثانوي العام؟ ما فاعلية تدريس برنامج في الأشكال الأدبية المعاصرة قائم على نظرية التلقي في تنمية الثقافة الأدبية لطلاب الصف الثاني الثانوي العام؟ فقد قام الباحثان بما يلي:

١-

عداد اختبار مهارات التذوق البلاغي ومقياس الثقافة الأدبية، وعرضهما على مجموعة من المحكمين، للتحقق من صدقهما.

٢-

طبيق الاختبار والمقياس تطبيقاً استطلاعيّاً على مجموعة من غير مجموعة البحث للتحقق من ثباتهما.

٣-

ختيار مجموعة البحث، وتطبيق الاختبار والمقياس عليها تطبيقاً قبليّاً.

٤-

دريس البرنامج لطلاب الصف الثاني الثانوي العام مجموعة البحث.

٥-

طبيق الاختبار والمقياس تطبيقاً بعديّاً على مجموعة البحث.

-٦

صد نتائج التطبيق ومعالجتها إحصائياً.

-٧

فسير النتائج ومناقشتها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

تحديد مصطلحات البحث: تضمن البحث الحالي المصطلحات التالية:

١- الأشكال الأدبية المعاصرة:

يعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: مجموعة من المختارات الشعرية والنثرية التي أبدعها الشعراء والأدباء المعاصرون، والتي لم تكن موجودة بصورتها الحالية في العصور السابقة، والتي يدرسها طلاب الصف الثاني الثانوي، ومن هذه الأشكال: القصة القصيرة، والشعر الرمزي، والشعر العامي، والإيجرام والشعر الحلمنتيشي، والأوبريت، والإيجرام.

٢- فنيات نظرية التلقي:

يعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: الآليات والأساليب المتضمنة في نظرية التلقي، والتي تركز على إنتاج المتلقي لمعنى النص الأدبي، وهذه الآليات يستخدمها طلاب الصف الثاني الثانوي العام في تحليل الأشكال الأدبية المعاصرة وتذوقها بلاغياً.

ومن ثم فالبرنامج المقترح في هذا البحث هو: مجموعة من المبادئ والتعميمات والفنيات والأساليب المشتقة من نظرية التلقي، والتي يستخدمها طلاب الصف الثاني الثانوي حين يتعاملون مع الأشكال الأدبية المعاصرة، وتتضمن هذه الفنيات التحليل والتأويل، وبناء المعنى، وتحديد المعنى الضمني، وملء الفجوات في النص.

٣- مهارات التذوق البلاغي:

يعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: مجموعة الأداءات والأنشطة والاستجابات العقلية التي ينبغي أن يقوم بها طلاب الصف الثاني الثانوي العام -مجموعة البحث- عند تذوق بعض الأشكال الأدبية المعاصرة وتتضمن: تذوق النواحي البيانية، والنواحي البديعية والنواحي الأسلوبية لهذه الأشكال، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات التذوق البلاغي.

٤- الثقافة الأدبية:

يعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: المعارف والمفاهيم الأدبية والمهارات المتعلقة بها والاتجاه نحو نصوص الأدب، في ضوء أهداف تعليم اللغة العربية لهذه المرحلة، وكذلك في ضوء مصفوفة المدى والتتابع لمعايير ومؤشرات اللغة العربية لعام ٢٠١٦، وتقاس من خلال مقياس الثقافة الأدبية الذي أعده الباحثان لهذا الغرض.

الإطار النظري للبحث: تلقي الأشكال الأدبية المعاصرة وتنمية التذوق البلاغي والثقافة الأدبية

يهدف الباحثان من هذا الإطار التوصل إلى قائمتين: إحداهما بمهارات التذوق البلاغي، والأخرى بأبعاد الثقافة الأدبية المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام، وكذلك تحديد الأشكال الأدبية المناسبة لهم، وتحديد خصائصها للاستفادة منها في بناء البرنامج القائم على نظرية التلقي، وذلك بعد تحديد مفهومها وأهميتها وإستراتيجياتها وأنشطتها، وفيما يلي عرض لمحاور الإطار النظري.

المحور الأول: التذوق البلاغي:

أ- مفهوم التذوق البلاغي: الذوق لغةً من الفعل (ذوق) والذوقُ مصدره، وذاقَ الشيءَ يذوقه ذَوْقاً وذَوَاقاً ومَذَاقاً فالذَّوْق والمَذَاق يكونان مصدرين ويكونان طَعْماً كما تقول ذَوَاقُه ومَذَاقُه طَيِّب، والمَذَاق طَعْمُ الشيء، والذَّوْقُ هو المأكول والمشروب، وتقول ذُفْتُ فلاناً وذُفْتُ ما عنده أي خَبَرْتَه وكذلك ما نزل بالإنسان من مَكْرُوهِه فقد ذاقه، وأمر مُسْتَذَاقٌ أي مُجَرَّبٌ معلوم، والذَّوْقُ يكون فيما يُكره ويُحمد قال الله تعالى فأذاقها الله لِيَاسَ الجُوعِ والخَوْفِ أي ابتلاها بسوء ما خَبَرْتَ من عِقَابِ الجوع والخَوْفِ، الذَّوْقُ يكون بالفم وبغير الفم وقال أبو حمزة يقال أذاق فلان بعدك سَرِواً أي صار سَرِياً وأذاقَ بعدك كَرَمًا وأذاقَ الفرسُ بعدك عَدَواً أي صار عَدَاءً بعدك وقوله تعالى فذاقت وبأل أمرها أي خَبَرْتَ. (جمال الدين بن منظور، ١٩٩٣، مادة ذوق).

واصطلاحاً يعرفه رشدي طعيمة، ومحمد مناع (٢٠٠٠، ٣٨) بأنه الحصلة النهائية

لدراسة الأدب والبلاغة والنقد، والنتيجة عن تعرف أساليبه وممارستها ممارسة فعلية، وإن كان يعود بعد نضجه بالتأثير فيها سموً وارتقاءً، ويعني التذوق في أرقى مستوى له مقدرة الفرد على إدراك ما في النص الأدبي من ضعف وقوة وجمال مبنياً بالطبع على مقومات البلاغة والنقد الأدبي؛ مما يجعله يستمتع به أو ينفر منه.

ويعرّف علي مذكور (٢٠١٠، ٢٠٩) التذوق البلاغي بأنه مقدرة تجعل صاحبها مستمتعاً بمواطن الجمال في العمل الأدبي، وتعرّف جودة العمل ورداعته، من خلال التركيز على العاطفة، والألفاظ، والموسيقى، والصور، والفكر، والخيال، والصياغة.

ويعرّفه حسني عصر (٢٠٠٩، ١٠٤) بأنه حالة وجدانية يستطيع الطلبة من خلالها استبصار ما في النصوص المختلفة من جمال بديعي يستسيغه الذوق وتميل إليه النفس؛ فتنبسط أو تتقبض بعد الإحساس بأثر هذا الجمال وقيمته ومواطن قوته وضعفه في تلك النصوص، والمتلقي لكي يتذوق الصور والأساليب البلاغية والمحسنات البديعية فيه لا بد أن يتذوق أفكار العمل الأدبي ومفرداته ومعانيه وجرس ألفاظه.

ويعرّفه حسن شحاتة، ومروان والسمان (٢٠١٢، ١٩٢) بأنه مقدرة المتلقي على تناول النص الأدبي بالتدقيق والتحليل، من خلال إدراك نواحي الجمال، ودقة التراكيب ودلالاتها، وتحديد الصور والمعاني، وفهم التراكيب البيانية وقيمتها، والتفطن إلى العبارات المبتكرة، والتحليل الأسلوبي للنص، ونقد التجربة، وإصدار الأحكام على النص.

ويعرّفه أشرف سعد (٢٠٢٢، ٥٩٤-٥٩٥) بأنه مقدرة طلاب الصف الثاني الأزهرى على تحديد الدلالة البلاغية لاستخدام أدوات الربط، والعناصر الإحالية، والحذف، وموسيقى النص، وتحديد الغرض البلاغي لاستخدام الأساليب الخبرية والإنشائية، واستنباط العلاقة بين النص والسياق اللفظي والسياق غير اللفظي، والموازنة بين الصور البلاغية.

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن التذوق الأدبي يشمل جانبين: الجانب الأول: أن التذوق البلاغي مهارة ترتبط بعلم البلاغة من بيان وبديع وأسلوب، أمّا الجانب الآخر فينظر للتذوق البلاغي على أنه استجابة وجدانية يبيدها المتلقي حين يحلل النص الأدبي بلاغياً.

ب- أهمية تنمية التذوق البلاغي: يتصف القرن الحادي والعشرون بسيطرة الآلة على الإنسان، حيث أصبحت سيطرة الجوانب المادية أكثر؛ الأمر الذي تقلصت معه مساحة الجوانب الوجدانية والإنسانية والجمالية؛ ومن ثم فالتذوق البلاغي - شأنه شأن الموسيقى والآداب والفنون - من الأمور المهمة لإعادة التوازن للإنسان، ومقاومة سطوة الجوانب المادية.

وللتذوق نصوص الأدب بلاغياً أهمية لغوية؛ حيث يساعد الطالب على الوقوف على دلالة البنية المعجمية في النص الأدبي، وتحديد الدلالات المحتملة لكل مفردة في سياقها وفي سياقات أخرى، كما يساعده على تعرف الوسائل البلاغية التي اتبعها الأديب في التأثير على المتلقي، وتقوية البنية العميقة لنصه، وتنمية مهارات التحليل والتفسير والتأويل، فضلاً عن

تنمية الفنون اللغوية؛ فالتفاوض والتحدث يحتاج إلى فهم آليات التذوق البلاغي، كما أن الكتابة وبخاصة الكتابة الإقناعية بحاجة إلى البلاغة.

وبجانب الأهمية اللغوية توجد أهمية حياتية، فالشخص المتذوق للبلاغة تكون لديه قدرة على التواصل مع الآخرين، وتفهم ظروفهم، والتأثير فيهم وإقناعهم، وهذا قد ينعكس عليه في حياته؛ فيشعر بالسعادة والرضا، وهي أمور باتت ضرورية في الوقت الحالي.

ويساعد التذوق البلاغي الفرد على أن ينفس عن روحه من جهة، ومن جهة أخرى يبعث في نفسه التواقة الإحساس بهذا الجمال الذي يتمثل في عدة مقومات، منها طرافة الفكرة، وجمال اللفظ جرساً ومعنى، وجمال الصورة تركيباً وبناءً، وجمال الأسلوب تأليفاً وتكويناً، وأخيراً صدق العاطفة في النص. (ماهر عبد الباري، ٢٠٠٩، ١٢).

ويسهم التذوق البلاغي في تذوق وإدراك جماليات النص الأدبي من خلال البلاغة، وإجادة الطالب قرص الشعر وتمثيل المعنى، وتوسيع الأفق الثقافي لديه، وتنمية الذوق السليم عنده، وإفساح المجال أمام الموهوبين كي يعلنوا عن مواهبهم الأدبية ومحاكاتها، والنسج علي منوالها (فخر الدين عامر، ٢٠٠٠، ١٤٠).

وتكمن أهمية التذوق البلاغي في أنه يتناول أجزاء النص الأدبي كلها: الحرف وأصواته، والكلمة أجزائها وتركيبها اللغوية وأساليبها ومعانيها، والجمال وتركيبها اللغوي، والصور الخيالية التي تثيرها، ومحسناتها البديعية التي تزيناها وتزيد من قيمتها، وتزيدها قوة وتأثير ووضوحاً، ولكل جزءٍ منها قيمته لجودة الكلام وقوة تأثيره؛ مما يدفع القارئ إلى التأمل في الألفاظ والمعاني والصور والأخيلة، ويبرز جوانب القوة والضعف فيها؛ لذا فالغاية من الأدب والبلاغة تربية ملكة التذوق وتنميتها وتطويرها. (زكريا أبو الضبعات، ٢٠٠٧، ٢٢٦-٢٢٨).

وإذا كان التذوق البلاغي لنصوص الأدب بعامة مهماً؛ فإن أهميته تزداد حين يتعلق الأمر بدراسة الأشكال الأدبية المعاصرة، خاصة وأن هذه الأجناس لها بنية جمالية متميزة، وآليات تأثير متباينة، وخصائص جمالية متنوعة؛ الأمر الذي يستوجب تحليل هذه الأشكال الأدبية، وبيان مواطن الجمال فيها.

ج- مهارات التذوق البلاغي: بالرجوع إلى كل: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٥) دراسة هيثم محمد (٢٠١٧) ودراسة صفوت حريش (٢٠١٧) ودراسة هبة محمد (٢٠١٩) ودراسة محمد البناوي (٢٠٢٣) ودراسة محمد الشجاع وعبد الله الكوري

(٢٠٢٤) اتضح أن مهارات التذوق البلاغي مقسمة في محاور حول علوم البيان من استعارة وكناية وتشبيه ومجاز، وعلم البديع وتأثيره الدلالي والموسيقي، وعلم الأسلوب ودلالاته. وعرضت مصفوفة المدى والتتابع التي أصدرها مركز تطوير المناهج بجمهورية مصر العربية مجموعة من المهارات تمثل في أن يكون الطالب قادراً على أن: (مصفوفة المدى والتتابع، ٢٠١٦، ٤٢).

- ✓ يفرق بين الأساليب المختلفة محددا المناسب منها للمقام.
- ✓ يحدد المغزى الكامن وراء العمل الأدبي.
- ✓ يميز بين الآراء السليمة والهدامة التي يحويها العمل الأدبي.
- ✓ يحدد مواطن القوة والضعف في العمل الأدبي.
- ✓ يختار أفضل الأبيات أو الفقرات دلالة على تجربة الأديب ومشاعره.
- ✓ يحدد إعجابه بالصورة الأدبية التي رسمها الشاعر.
- ✓ يشرح قيمة الأدب والأعمال الأدبية في تقويم حياة الإنسان.
- ✓ يستنتج أهم الحقائق الواردة في النص.
- ✓ يختار التعبير الأجمل من بين تعبيرين أو أكثر.
- ✓ يذكر سبب إعجابه بالنص الأدبي.
- ✓ يعلل تفضيله لتعبير لغوي عن آخر في النص الأدبي.
- ✓ يحدد مواطن الجمال الواردة في النص الأدبي مثل: التشبيه والاستعارة والكناية.
- ✓ يفاضل بين الأساليب التعبيرية الجميلة.
- ✓ يستخرج أركان التشبيه؛ مبينا الغرض منه.
- ✓ يميز بين التعبير الحقيقي والمجازي.
- ✓ يوضح أثر التقديم والتأخير والحذف في المعنى.
- ✓ يستخرج المحسنات البديعية اللفظية والمعنوية في النص.
- ✓ يميز بين المترادفات من خلال سياق النص.
- ✓ يربط بين الكلمة والجو النفسي في النص الأدبي.

وقد استفاد البحث من العرض السابق لمهارات التذوق البلاغي في إعداد استبانة مهارات التذوق البلاغي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام؛ لعرضها على المحكمين للتحقق من صدقها.

د- متطلبات تنمية التدوق البلاغي لدى الطلاب:

يتطلب التدوق البلاغي توافر مجموعة من المقومات، ومنها بالنسبة للطلاب:

✓ المعرفة الأدبية بمعنى أن يكون الطالب على دراية بطبيعة الأجناس الأدبية، وخصائص كل جنس.

✓ القدرة على فهم النص الأدبي واستيعابه؛ بمعنى أن يكون الطالب قادراً على فهم الفكرة العامة للنص وأفكاره الفرعية والقيم الضمنية.

✓ القدرة على تحليل النص وتفسيره وتأويله، وتحديد معانيه الضمنية.

أما بالنسبة للمعلم فينطلب الأمر تنويع إستراتيجيات التدريس؛ بحيث تركز على تفاعل الطلاب مع النص الأدبي وإنتاج معناه، وكذلك تنويع الأنشطة التعليمية والتعلمية، فضلاً عن تنويع أساليب التقويم.

المحور الثاني: الثقافة الأدبية: يهدف هذا المحور التوصل لاستبانة بأبعاد الثقافة الأدبية المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي لذلك تناول الباحثان مفهوم الثقافة الأدبية، وأهميتها، وأبعادها، وعلاقتها بالتدوق البلاغي، وذلك على النحو الآتي:

أ- مفهوم الثقافة الأدبية: الثقافة الأدبية مصطلح مكون من كلمتين الأولى هي الثقافة والأخرى هي الأدب، ولكي نتعرف مدلول هذا المصطلح لابد من مناقشة معناه في اللغة والاصطلاح.

الثقافة في اللغة من الفعل (تَقَفَ) تَقَفَ الشيءَ تَقَفًا وَتَقَافًا وَتَقَوَّفَ حَدَقَهُ وَرَجُلٌ تَقَفٌ وَتَقِفٌ وَتَقَفٌ حَاقِقٌ فَهْمٌ، ويقال تَقَفَ الشيءَ وهو سُرْعَةُ التَّعَلُّمِ، وَتَقَفْتُ الشيءَ حَدَقْتُهُ وَتَقِفْتُهُ إِذَا ظَفَرْتُ بِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَاِمَا تَتَقَفَّنَهُمْ فِي الْحَرْبِ وَتَقَفَ الرَّجُلُ تَقَافَةً أَيْ صَارَ حَاقِقًا خَفِيفًا، وَالتَّقَافُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ مَعَ الْقَوَاسِ وَالرِّمَاحِ يَقُومُ بِهَا الشَّيْءُ الْمُعْجَزُ. (جمال الدين بن منظور، ١٩٩٣، مادة تقف).

و(أدب) الْأَدَبُ الَّذِي يَتَأَدَّبُ بِهِ الْأَدِيبُ مِنَ النَّاسِ سُمِّيَ أَدْبًا؛ لِأَنَّهُ يَأْدِبُ النَّاسَ إِلَى الْمَحَامِدِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمَقَابِحِ وَأَصْلُ الْأَدَبِ الدُّعَاءُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّنِيعِ يُدْعَى إِلَيْهِ النَّاسُ مَدْعَاةً وَمَأْدَبَةً، وَالْأَدَبُ الظَّرْفُ وَحُسْنُ التَّنَاقُلِ وَأَدَبٌ بِالضَّمِّ فَهُوَ أَدِيبٌ مِنْ قَوْمِ أَدْبَاءَ وَأَدْبِهِ فَتَأَدَّبَ عِلْمُهُ، وَالْأَدَبَةُ وَالْمَأْدَبَةُ كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ لِدَعْوَةٍ أَوْ عُرْسٍ، وَالْأَدَبُ وَالْأَدَبُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ أَدَبَ الْقَوْمَ يَأْدِبُهُمْ بِالْكَسْرِ أَدْبًا إِذَا دَعَاهُمْ إِلَى طَعَامِهِ وَالْأَدَبُ الدَّاعِي إِلَى الطَّعَامِ. (جمال الدين بن منظور، ١٩٩٣، مادة أدب).

والثقافة في الاصطلاح مفهوم معقد؛ لأنها تلك التركيبية التي تشمل المعرفة، والمعتقدات، والفن، والأخلاق، والقانون، والعادات، أو أي قدرات أخرى، أو عادات يكتسبها الإنسان بصفته عضواً في المجتمع. (عبد السلام بالعجال، ٢٠١٧، ١٢٦).

والثقافة الأدبية مفهوم فضفاض واسع، لأن مجال الأدب واسع، معايير الحكم على توافر الثقافة الأدبية متنوعة. وبالنظر إلى الثقافة الأدبية يتضح أننا أمام مفاهيم ومعارف أدبية، ومهارات عقلية أدائية يمارسها المتلقي مع النص، وجوانب وجدانية تتعلق باستجابة الطالب للنص الأدبي واتجاهه نحو وإقباله على دراسته وتحليله، كل ذلك في ضوء أهداف المرحلة الدراسية، ومعايير ومؤشرات الأدب بمصفوفة المدى والتتابع لمعايير ومؤشرات اللغة العربية.

ومن هذا المنظور يعرفها محمود عبد الباسط (٢٠١٨، ٢٧٧) بأنها الإلمام بالمعلومات والمفاهيم الأدبية، ومعرفة دور الأدب في المجتمع، ومعرفة الأمور المتعلقة به، وتكوين الاتجاه الإيجابي نحو الأدب، والسعي نحو إتقان مهارات تحليل النص الأدبي، وهي قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على معرفة المعلومات الأدبية، ومعرفة دور الأدب في المجتمع، وامتلاك المهارات الأدبية، وتكوين الاتجاه الإيجابي نحو الأدب.

يتضح مما سبق أن مفهوم الثقافة الأدبية يدور حول ثلاثة محاور: المحور الأول: وصف المفاهيم الأدبية وصفاً دقيقاً، والمحور الثاني: مهارات التفاعل مع النص، والمحور الثالث: اتجاه الطلاب نحو نصوص الأدب والإقبال على قراءتها.

ب- أهمية الثقافة الأدبية:

الأدب جزء من الثقافة العامة، والثقافة الأدبية عنوان الأدب وناتجه، والثقافة بعامة لسان المجتمع وصوته، وهي إذ ذاك تختزن سياقاً تاريخياً واجتماعياً أكثر من أي أداة أخرى، إنها أساس التطور التاريخي لتكوين الإنسان عضواً وذهنياً، وهي الأداة الوحيدة التي يواكب نضجها تكوين المجتمعات البشرية، ويحدد شروط بقائها. (عبد المنعم تليمة، ١٩٩٧، ١٧)

ويهدف الأدب إلى تهذيب الوجدان والذوق وتقويم اللسان وتجميل الأسلوب وصقله وتنمية القدرة على الاستيعاب والتحليل والاستنتاج وتربية الملكة النقدية، وتشجيع الخيال، وتحفيز الوعي، وتنمية الحس الجمالي (خلف الطحاوي، ٢٠١٢، ١٧٧)، ومن ثم تهدف الثقافة الأدبية إلى تعميق ذلك من خلال تنمية المفاهيم الأدبية وزيادة وعي الطلاب بها، وتنمية مهارات تحليل النصوص ونقدها، وكذلك تنمية الاتجاه الإيجابي نحو نصوص الأدب.

وتسهم الثقافة الأدبية في تنمية الفنون اللغوية، فالمثقف أدبياً شخص لديه مهارات وآداب تعلمها من دراسته الأدب من ضمنها الاستماع وآدابه، وهذا يساعده على فهم ما يقوله الآخرون ويحلله، وبالتالي فالثقافة الأدبية تؤثر في مهارات الاستماع وآدابه، كما تؤثر الثقافة الأدبية في التحدث، فالمثقف أدبياً شخص لبق لديه كثير من المعلومات والمعارف والمهارات الأدبية، وهذا يمكنه من اختيار النصوص التي تساعد في توصيل رسالته للآخرين والتأثير فيهم، وكذلك تؤثر الثقافة الأدبية في الكتابة، فكل أنواع الكتابة من وظيفية وسردية وإبداعية ونقدية تحتاج إلى ثقافة أدبية؛ حيث تساعد الكاتب على اختيار الكلمات المعبرة، وتنوع الأساليب اللغوية، ودعم نصه بالمؤثرات اللغوية والجمالية.

ومن الشائع أن القراءة وسيلة للثقافة؛ بمعنى أن الوصول إلى الثقافة يتطلب الكثير من القراءة، ومن ثم تكون القراءة نقطة الانطلاق للثقافة، وهذا وإن كان صحيحاً من زاوية فإن هناك زاوية أخرى، فهناك نصوص قرائية تخصصية، ونصوص قرائية متعمقة لا يمكن فهمها بمعزل عن الثقافة، ومن ثم فقراءة هذه النصوص تتطلب من القارئ أن يكون مثقفاً، وبالتالي فالثقافة قد تكون أداة أو وسيلة للوصول إلى قراءة متعمقة؛ ومن ثم فالعلاقة بين القراءة والثقافة متبادلة، والتأثير بينهما متبادل.

وما يدعم هذه العلاقة بين القراءة والثقافة أن الدلالة الثقافية كامنة في النص، حيث يفتح على عالم متنوع من الدلالات والعلامات والأيقونات والرموز، كما أن دائرة التأويل، يتلاحق فيها المعنى الأدبي والمعنى الثقافي ويتجاذبان معاً، فكل معنى فيها يؤدي إلى معنى جديد، والنص يبحث في سيورته عن كينونته وخلوده؛ لذا كانت القراءة الوحيدة للنصوص هي قراءة خاطئة، والوجود الوحيد للنصوص يكمن في سلسلة الأجوبة التي تثيرها. (عبد السلام بالعجال، ٢٠١٧، ١٢٧).

ج- أبعاد الثقافة الأدبية: بالرجوع إلى محمود هلال عبد الباسط (٢٠١٨، ٣٠٠) وأمني حلمي عبد الحميد، سناء محمد حسن (٢٠٢٣، ٨١٠) أمكن استخلاص أبعاد الثقافة الأدبية الآتية:

✓ **الإلمام بالمعارف والمعلومات الأدبية:** ويشمل هذا البعد تحصيل الطالب المعارف والمعلومات والمفاهيم الأدبية، وتتحدد طبيعة هذا البعد في ضوء أهداف المقرر الذي يدرسه الطلاب في المرحلة الدراسية المستهدفة، فإذا كانت أهداف دراسة الأدب في صف دراسي ما تركز على الأدب الحديث؛ فإن الطالب المثقف أدبياً يجب أن يكون ملماً بالمفاهيم

الأساسية لهذا الأدب؛ كالشعر الحر، والشعر الرمزي، والشعر الحلمنتيشي، والشعر العامي، وكذلك المدارس الأدبية التي ظهرت في هذه العصر؛ كمدرسة الإحياء ومدرسة الديوان ومدرسة المهجر... وكذلك ملماً بالأشكال النثرية التي ظهرت في العصر الحديث؛ كالرواية والقصة القصيرة والمقال.

✓ **امتلاك المهارات والقدرات الأدائية:** ويتم تحديد هذا البعد بالرجوع إلى أهداف كتاب وزارة التربية التعليم، ومعايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ومصفوفة المدى والتتابع لمؤشرات ومعايير فنون اللغة العربية، وذلك لتحديد المهارات الأدبية المناسبة للطالب، وطبيعة النصوص المطلوب منه تطبيق هذه المهارات عليها.

✓ **الاتجاه الإيجابي نحو الأدب:** ويتضمن هذا البعد وجود صورة ذهنية إيجابية لدى الطلاب عن الأدب وأهميته وقيمه الجمالية والنفسية والقيم الجمالية والإنسانية المتضمنة فيه.

وفي ضوء هذه الأبعاد أعدَّ الباحثان استبانة بالمهارات المناسبة لكل بعد من أبعاد الثقافة الأدبية، من أجل عرضها على المحكمين؛ للتأكد من مناسبتها لطلاب الصف الثاني الثانوي العام، خاصة وأن مفهوم الثقافة الأدبية مفهوم واسع، وهذا يستوجب تحديده وضبطه في ضوء طبيعة المرحلة الدراسية للعينة المستهدف تنمية الثقافة الأدبية لديها.

٤- **العلاقة بين الثقافة الأدبية والتذوق البلاغي:** توجد علاقة بين التذوق البلاغي والثقافة الأدبية من أكثر من زاوية:

- **الزاوية الأولى** أن متطلبات تحقيق الاثنين تكاد تكون متشابهة؛ فالثقافة الأدبية تتطلب الإلمام بالمفاهيم والمعارف الأدبية، والقدرة على تحليل النصوص، والاتجاه الإيجابي نحوها، والأمر نفسه ينطبق على التذوق البلاغي الذي يتطلب الإلمام بالمفاهيم البلاغية، والقدرة على تحليل النص الأدبي بلاغياً وجمالياً، والاتجاه الإيجابي نحوه.
- **أما الزاوية الأخرى** فهي أن الثقافة الأدبية تساعد على تنمية التذوق البلاغي لتضمن الثقافة بعداً وجدانياً، وهو من شروط تحقيق التذوق البلاغي، كما أن التذوق البلاغي يتطلب مهم لتحليل النصوص الأدبي، ومتطلب مهم لزيادة الإقبال عليها والاستمتاع بها.

المحور الثالث: فنيات نظرية التلقي في الأشكال الأدبية المعاصرة:

يهدف هذا المحور تحديد فنيات التلقي وأسسها وإستراتيجياتها، وكيفية توظيفها في تحليل الأشكال الأدبية المعاصرة، وفيما يلي بيان ذلك:

أ- مفهوم نظرية التلقي: التلقي في المصطلح النقدي الحديث أن يستقبل القارئ النص الأدبي بعين الفاحص الذوافة؛ بهدف فهمه وإفهامه، وتحليله وتعليقه على ضوء ثقافته الموروثة والحديثة، وآرائه المكتسبة والخاصة في معزل عن صاحب النص.(غازي طليمات، وعرفان الأشقر، ١٩٩٣، ٥١)،

وعرفها يوسف نوفل (٢٠١٢، ١٥) بأنها: تلك النظرية التي تركز على الاهتمام بالقارئ، واستجابته للنص حال استقبله له، وتعرف مدى قدرته على إعادة تأويله، وإبداعه، وتداوله، والتفاعل المنتج معه، وتحديد معانيه حتى يدمج وعيه به؛ باعتباره شريكاً لمؤلف النص الأدبي.

وعرفها أحمد درويش (٢٠١٥، ٤٥) بأنها: التوجه النقدي الذي يعطي الاهتمام المطلق للقارئ، والتركيز على دوره الفعال في تحديد معاني النص، وإنتاجه، وتداوله. وتعرفها نبيلة إبراهيم (١٩٨٤، ١٠٣) بأنها النظرية التي تركز على المشاركة الفعالة بين النص والقارئ المتلقي؛ أي أن الفهم الحقيقي للأدب ينطلق من القارئ في مكانه الحقيقي وإعادة الاعتبار له باعتباره المرسل إليه والمستقبل للنص ومستهلكه وهو كذلك القارئ الحقيقي له.

وترى لنا خضر (٢٠١٥، ٢٧-٢٨) أن نظرية التلقي ترى أن العمل الأدبي هو المحرض الأول للتأويلات والتفسيرات عندما يكون ناجحاً ومميزاً، فإنه يؤتي ثماره في عقل المتلقي، فتنبت البذور في الأرض الخصبة، ويتحرك المتلقي طواعية في اتجاه النص، قارئاً ومتأملاً، وقد يكرر قراءته للنص أكثر من مرة من شدة إعجابه به، وفي كل مرة تتغير وجهة النظر من الخيال والتنبؤ.

وترى سميرة حدادي (٢٠١٩، ١٨٣) أنها النظرية التي ترى أن القارئ هو الأساس في أي منظور لفهم العمل الأدبي من خلال التعقيدات المتعالية لتجربة القراءة وفق ما يراه إيزر في إطار العلاقة التفاعلية بين القارئ والنص، ومن خلال تطور العمل الأدبي وفق ما يراه ياكوس؛ مما فتح مسالك جديدة في مجال التدنوق الأدبي، أي تحويل مسار بؤرة الاهتمام، على إبدالات التوقع والتلقي، وهي ترى أن التلقي عبارة عن علاقة تفاعلية كما يراها ياكوس، وأن المتلقي هو الأساس لفهم العمل الأدبي.

يتضح مما سبق أن نظرية التلقي ترى أن النص الأدبي يملكه القارئ أو المتلقي، فبمجرد الانتهاء من كتابته تنتهي علاقة المؤلف به، ويصبح ملكاً للقارئ، ومن ثم

فالتعريفات السابقة تركز على الآليات التي يمارسها الطالب مع النص، من أجل فهمه وإنتاج معناه، وأن النص لا قيمة له من دون تفاعل الطالب معه.

ب- أسس نظرية التلقي: بالرجوع إلى كلٍّ من مروان السمان (٢٣، ٢٠١٦) وإبراهيم إسكيار (٢٩، ٢٠١٥) اتضح أن نظرية التلقي تستند إلى الأسس الآتية:

✓ النص ليس هو المعنى في حدِّ ذاته، بل هو الذي يساعد القارئ على بناء المعنى؛ حيث إن عمليات الفهم تنظم انتقال النص إلى عقل القارئ، ومن ثمَّ تتكون لديه مجموعة من التراكيب والصور الأدبية التي تنتج من خيال القارئ وحده وثقافته.

✓ القارئ هو الذي يأتي بالمعنى، وهنا يتحول النص من بنية الكمون إلى بنية الفعل من خلال تفاعل القارئ مع النص، وتتضح هذه العلاقة بين القارئ والنص من النقاطع والتوازي بين المبدع وأفكاره ومشاعره، والقارئ المتلقي وتشكيله لمعنى النص.

✓ المعنى يبني بمشاركة القارئ لمنتج النص من حيث: حالته، وشعوره، وأحاسيسه؛ فالعمل الأدبي له قطبان: قطب فني، وقطب جمالي، أما القطب الفني فيكمن في النص الذي يؤلفه الكاتب، وأما القطب الجمالي فيكمن في المعنى الذي يدركه القارئ في فهم النص والبحث عن معانيه، ومن ثمَّ فإنَّ المتلقي مشارك في إنتاج معناه.

✓ موطن النقاء النص بالقارئ عند تكوين معنى النص وفهمه، ومن هنا فإنَّ القارئ يقوم بمهمتين هما: مهمة الإدراك المباشر التي يبدأ فيها القارئ في فهم الهيكل الخارجي للنص متمثلاً في معطياته اللغوية والأسلوبية، ومهمة إعمال الذهن والخيال في النص التي تتشكل فيها ذاتية القارئ وتبدو أمامه فجوات وفراغات يجب عليه أن يستكملها ليكون مشاركاً في صنع المعنى.

✓ أفق التوقعات يعد شرطاً معيارياً لتلقي القارئ للنص الأدبي، ويشمل مجموعة الخبرات والكفايات التي يخترنها المتلقي ليستعين بها حين يتناول نصاً من النصوص، ويتشكل من ثلاثة عناصر هي: المعرفة القبلية والخبرة الفنية والأدبية السابقة التي يكتسبها القارئ عن الجنس الأدبي.

ج- أهمية نظرية التلقي: تتفق نظرية التلقي مع النظريات التربوية في العنصر المركزي أو العنصر الجوهرية، فبينما تركز نظرية التلقي على المتلقي وليس المبدع، تركز النظريات

التربوية الحديثة على المتعلم فيما يعرف بالتعلم المتمركز على المتعلم، ومن ثم فنظرية التلقي تركز على فاعلية المتلقي وإيجابيته في التعامل مع النص الأدبي.

ويرى عبد الناصر حسن (٢٠٠٢، ٢) أن أهمية نظرية التلقي تكمن في التركيز على عمليات التلقي المستمر التي تشكل وجدان المبدع والقارئ معاً، وتنمي الإحساس بأبعاد النص العميقة، التي تظل تعطي دلالات لا نهائية، تسمح بالتأويل في دائرة لا ينغلق فيها النص، بل يتحدد مع كل قراءة تعدُّ بدورها قراءة أخرى، أي أن نظرية التلقي عملية لها صيرورة استمرارية دورانية، بين المبدع والمتلقي، وهذه المزية هي التي تعطي هذه النظرية الخلود والبقاء، لما لعملية الإرسال للمتلقي من استمرارية وآثار وجدانية، تعيد إحياء العمل الأدبي، في كل مرة يُقرأ أو يصل لمتلق جديد.

وتزيد نظرية التلقي من تفاعل الطالب مع النص الأدبي، وهذا التفاعل لا يقف عند مهمة التفسير التقليدي الذي يؤدي بدوره إلى الثنائية بينه وبين النص، أي يصبح الطالب عنصراً خارجاً عنه، وإنما يشمل مشاركة الطالب في صنع المعنى؛ فيتم التركيز على النص الأدبي؛ بحيث يكون الطالب قارئاً وناقداً، ومشاركاً في إعادة إنتاجه. (السيد حسين، ٢٠٠٧، ٣) وتعتمد نظرية التلقي على قيام الطالب باستنتاج المعنى الأدبي للنص، وبيان دلالاته، دون أن يلزم هذا أن يوجد تطابق بين المعنى الذي استخلصه الطالب، والمعنى الذي أودعه الأديب في نصه، فالنص الأدبي، في ضوء نظرية التلقي، نتاج للعلاقة التفاعلية بين الطالب والنص الأدبي، بما يملكه من ثروة معرفية تساعد في فهمه، وتحليله، وتدوقه ونقده.

وتنظر نظرية التلقي للنص الأدبي، بوصفه نتاج العلاقة التفاعلية بين الطالب والنص، من دون أن تلغي طرقاتاً على حساب طرف آخر، فهي تحرص على خلق التفاعل بين تشكيلات النص الأدبي، التي طالما نظر إليها البنيويون على أنها بنية مغلقة وبين آفاق رؤية الطالب، أي بنية النص والمعرفة المسبقة، وبعبارة أدق تقوم نظرية التلقي على انتزاع الأعمال الأدبية من الماضي، وتُصيرها إلى عالم جديد عن طريق التأويل والتخمين لمعاني النص الأدبي، ذلك أن نظرية التلقي سواء عند (ياوس) أو (إيزر) نهبت إلى ما يطرأ من تغيير في السنن، نتيجة عوامل الزمن التي يمكن القول بأنها تُحدث شبه تآكل فيما يُعتقد أنها المقصدية الخاصة بالأديب (المعنى المراد). (خالد مصطفى، ٢٠١٦، ١٦٠)

وتكمن الأهمية الكبرى لهذه النظرية في المفاهيم الأساسية التي قدمتها، وهي مفاهيم لها أهمية كبيرة بالنسبة للطالب والأديب والمعلم، ومن هذه المفاهيم:

- أفق التوقعات: هو توقعات الطالب الأدبية والثقافية عن النص الأدبي، التي يبديها عن وعيٍّ، في أثناء تفاعله معه، والتلقي لا يتوقف عند زمنٍ معينٍ، بل ينشأ في كل زمنٍ زمنيٍّ، ولكل زمنٍ قراءً، ويختلف التلقي من زمن لآخر، بحسب الظروف السياسية المحيطة، ويختلف من قارئ لآخر، بحسب ميوله، ورغباته، وقدراته، وخبراته الاجتماعية، والتاريخية، والثقافية، التي يحملها، وكل هذا يشكل مخزوناً ثقافياً لديه، يتم تلقي النص الأدبي في ضوءه.(بسام قطوس، ٢٠٠٤ ، ١٥٢).

ومن المهم هنا أن يحلل المعلم توقعات الطالب عن النص، من خلال أنشطة متنوعة تعالج هذه النقطة، فقد يطلب من الطلاب قراءة عنوان النص أو قراءة جزء منه، ثم يكتبون توقعاتهم عنه في ضوء قراءتهم للجزء الذي قاموا بقراءته.

- **نقطة الرؤية المتحركة:** النص الأدبي لا يمثل سوى افتتاحية للمعنى، فالنص لا يمكن افتتاحه كموضوع إلا في المرحلة النهائية من عملية القراءة، عندما يجد الطالب نفسه متفاعلاً معه؛ فإنه يتحرك من خلال الموضوعات، فهو يمثل نقطة رؤية متحركة داخل ما يجب عليه تأوله وهذا ما يحدد مستوى فهم الموضوعات الجمالية الكامنة في النصوص الأدبية. (صلاح فضل، ١٩٩٧، ١٥٠)

- **القارئ الضمني:** لا تهتم نظرية التلقي بالنص الأدبي في ذاته، بقدر ما تهتم بشرح الآثار التي يتركها في الطالب القارئ، الذي يعد طرفاً ملازماً له، ومتفاعلاً معه قراءةً، وفهماً، وتحليلاً ونقداً، في إطار القراءة التفاعلية له.

والقارئ هو ذلك الشخص الذي يعمل على فك شفرات النص الأدبي، وتحقيق نوع من التواصل الجمالي، أو السيكولوجي، أو المعرفي معه، أو استثمار معانيه وإعادة بنائه وإنتاج معانيه. والقارئ هو مَنْ يقوم بعملية القراءة، والنص بدون القراءة لا وجود له، فالقراءة عملية إبداعية توازي إبداع النص الأدبي، ومن خلال عملية التماهي بين النص الأدبي الطالب في أثناء تفاعله مع، تصبح العملية الإبداعية عملية مشتركة بينهما. (السيد حسين ، ٢٠٠٧، ١١)

وهذا يتطلب من المعلم أن يترك الحرية كاملة للطالب لقراءة النص الأدب وتحليله وتفسير معانيه وتأويله، من دون أن يتدخل في ذلك، ويقتصر دوره على تقديم تلميحات للطالب، كلما شعر أنه بحاجة إلى المساعدة.

من خلال العرض السابق استخلص الباحثان الأسس الآتية لنظرية التلقي:

- فهم النص الأدبي، في ضوء نظرية التلقي، يعتمد على التحول من الأديب إلى الطالب، باعتباره من يعطي النص الأدبي معانى جديدة.
- الطالب هو العنصر الرئيس في فهم النص الأدبي، فهو يبني معناه، ويأوله بالاعتماد على ثقافته الأدبية من خلال عمليات الفهم، والتفسير، والتحليل والتأويل.
- النص الأدبي نتاجٌ للتفاعل بين خصائص النص الأدبي من جهة، وأفق توقعات الطالب من جهة أخرى، بمعنى أن فهم النص الأدبي، يتطلب حوارًا تفاعليًا بين الطالب والنص الأدبي.
- فهم النص الأدبي فهمًا ناقدًا، يتطلب تصميم أنشطة تركز على أفق توقعات القارئ عن عناصره.

د- إستراتيجيات التدريس المتسقة مع نظرية التلقي: تركز نظرية التلقي على فاعلية القارئ في تحليل النص الأدبي وتأويله، وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال مجموعة من الإستراتيجيات منها:

١- إستراتيجية دوائر الأدب: هي مجموعة خطوات إجرائية منظمة ومتسلسلة، تتضمن تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، لكل طالب فيها دورٌ محددٌ ينجزه من خلال أنشطة متنوعة تقدم لهم النصوص الأدبية في صورة أنشطة، يقرأها الطلاب، ويتناقشون حولها، ويكتبون الملاحظات والتساؤلات عنها، وفقا لأدوارهم المحددة سلفًا، ويقوم المعلم بدور الميسر والداعم. (سعاد حسن، ٢٠٠٩، ١٠٠).

وتتمثل أهمية إستراتيجية دوائر الأدب في أنها تقوم على الاعتماد الإيجابي بين الطلاب والتفاعل المباشر وجهًا لوجه، والتغذية الراجعة، والتفاعل مع النص الأدبي، وترتكز على التعلم التشاركي بين الطلاب في الموقف التعليمي، حيث يقدمون تساؤلاتهم وتوقعاتهم عن جوانب النص الأدبي، ويحكمون عليه، وتتنظر لقراءة النص الأدبي بوصفها عملية يتطلب نجاحها: المحادثات الطبيعية، والتفاعل المستمر بين الطلاب والنص الأدبي، وتعتمد على نظرية استجابة الطالب، والتي ترى أن الطالب يمكنه معالجة النص الأدبي معالجة مناسبة، في حالة الانتباه الجيد له. (فاطمة عشييري، ٢٠١٥، ٤٨).

وتمتاز دوائر الأدب بأنها تركز على تفاعل الطلاب مع النص الأدبي، فتقوم كل دائرة أدبية بقراءة النص الأدبي، وتحديد مفرداته، والتمييز بين أفكاره، وتحديد المعاني المتضمنة

فيه، وبالتالي فاعلية الطالب وإيجابيته، وهذا من شأنه أن ينمي مهارات التذوق البلاغي لديه، ويزيد من اتجاهه نحو النصوص الأدبية، فالطالب متفاعل نشط مع النص الأدبي، أما المعلم فهو مخطط موجة للأنشطة، التي تقوم بها كل دائرة أدبية. (محمود هلال عبد الباسط، ٢٠١٨، ٢٩١-٢٩٢).

وقد أكدت دراسات كل من دراسة موررو (Morro, 2005) ودراسة (Camp, 2006) ودراسة (Murphy, 2009) ودراسة (Thomas, 2013) ودراسة (Galzada, 2013) أما عربيًا فتوجد دراسة فاطمة عسيري (٢٠١٥)، التي توصلت إلى فاعلية إستراتيجية دوائر الأدب في تنمية المهارات الأدبية والمهارات الاجتماعية ومهارة اتخاذ القرار، ودراسة وائل السويدي (٢٠١٥) التي أظهرت فاعلية إستراتيجية دوائر الأدب في تنمية الكتابة الإبداعية والوعي الروائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٢- **إستراتيجية القراءة التفاعلية:** هي إستراتيجية تعليمية تقوم على التواصل والتبادل بين أفكار ومشاعر وخبرات كل من الطالب والنص الأدبي، وهذا من شأنه أن يسهم في بناء معنى مختلف وجديد للنص الأدبي، ومن أسس القراءة التفاعلية ما يلي:

- الطالب هو المصدر الأساسي للمعنى، وليس النص الأدبي.
- تشجيع الطلاب على القراءة الواسعة عن النص الأدبي المقرر عليهم، قبل الحضور إلى حجرة الدراسة.
- تقويم التفاعل بين الطلاب والنص الأدبي المقروء أولاً بأول.
- تشجيع كل الطلاب على التفاعل مع النص الأدبي من خلال الأنشطة التفاعلية.
- عدم التسرع في الحكم على تفسيرات واستنتاجات الطلاب حول النص الأدبي وجوانبه المختلفة، وتشجيعهم على تعديل تفسيراتهم وتطويرها.
- الخلفية المعرفية السابقة للطلاب تلعب دورًا مهمًا في التفاعل، وبناء المعنى الجديد للنص الأدبي. (Manning, 2006, 78)

ومن مزايا القراءة التفاعلية أنها تشجع الطلاب على التفاعل مع النص الأدبي؛ مما يوفر أجواءً إيجابية داخل الفصل، وهذا ينعكس إيجابًا على الطلاب في أثناء قراءة النص الأدبي، وفهمه، ونقده، كما أنها تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، فكل طالب يتفاعل مع النص الأدبي في ضوء قدراته وثقافته، ثم يحدث تكامل بين ما توصل إليه الطلاب، وما هو متضمن في النص.

٣- إستراتيجية التساؤل الذاتي: التساؤل الذاتي مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الطلاب قبل عملية القراءة، أو في أثنائها، أو بعد القراءة، وهذه التساؤلات تستدعي تكامل المعلومات، وتفكير الطلاب في عملية القراءة، وتتطلب إجابة الطلاب عن هذه التساؤلات. خطوات إستراتيجية التساؤل الذاتي: خطوات إستراتيجية التساؤل الذاتي هي: - تنشيط المعلومات السابقة لدى الطلاب: وفيها يطلب المعلم من الطلاب النظر إلى عنوان النص الأدبي، ثم يسألوا أنفسهم:

أ - عن أي شيء سوف يتحدث هذا النص في ضوء عنوانه؟

ب- لماذا أتوقع ذلك؟

- تقويم التنبؤ والتأمل الذاتي: وفيها يقرأ الطالب النص الأدبي، ومن خلال قراءته يختبر إلى أي مدى كانت تنبؤاته حول النص صحيحة، فإن كان التنبؤ صحيحاً، فإنه يواصل التنبؤ والتفكير حول ما يحدث في بقية النص، أما إذا كانت التنبؤات غير مطابقة، أو مقارنة للنص، أو الموضوع، أو غير صحيحة، فإن الطالب يسأل نفسه لماذا كانت توقعاتي أو تنبؤاتي غير صحيحة؟ كيف يمكنني عمل توقعات، أو تنبؤات مختلفة؟

- إعادة الفهم: إذا قرأ الطالب شيئاً غير واضح، فمن الأفضل إعادة قراءة النص مرة أخرى؛ ليفهمه (عبد الحميد عبد الله، ٢٠٠٠، ٢٠٦)

ومن أهمية هذه الإستراتيجية أنها تركز على تفاعل الطلاب مع النص الأدبي من خلال التساؤل عنه، وتقديم توقعات عن عناصره.

وتمت الاستفادة من هذه الإستراتيجية في البرنامج، من خلال نشاط تفاعلي يسأل الطلاب عن توقعاتهم عن النص الأدبي، بعد مطالعة عنوانه، ثم يعرض عليهم شريحة الأهداف؛ ليقارنوا بين توقعاتهم وأهداف النص الأدبي.

٤- إستراتيجية القدر الذهني: القدر الذهني إستراتيجية هدفها الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الأفكار من جانب الطلاب؛ من خلال تفاعلهم مع النص الأدبي وجوانبه المختلفة، في بيئة تعليمية تسمح لهم بطرح هذه أفكارهم بحرية. وتم استخدامها في هذا البحث من خلال طرح أسئلة مفتوحة النهاية حول النصوص من حيث معانيها وصورها وأساليبها.

٥- إستراتيجية المشروعات الممتدة: هو عبارة عن مشروع بحثي صغير، حول فكرة، أو معنى، أو قضية في النص الأدبي، يقوم الطلاب بعرضها، وقد يكون المشروع حول موضوع من الموضوعات الأدبية والبلاغية، وعلى الطالب البحث في هذا الموضوع وكتابة

تقرير عنه؛ مستعيناً بمصادر المعرفة. المعهد الوطني لأبحاث السياسات التعليمية، ٢٠١٨، ٢٣-٣٧).

وتتفق الإستراتيجيات السابقة في تركيزها على التفاعل بين الطالب والنص الأدبي، فالطالب يقرأ، ويحلل، وينقد والمعلم موجه ومرشد ومشجع على التفاعل مع النص الأدبي.

وقد استفاد الباحثان من العرض السابق ما يلي:

- قراءة النص عملية تفاعلية بين الطالب والنص الأدبي.
- التركيز على تقديم أكبر عدد من الاستجابات أو القراءات للنص الأدبي لدى الطلاب.
- للطلاب دور إيجابي، فهو يقرأ النص، ويتعرف معانيه، ويعالجه، ويفسره، ويتذوق جمالياته.
- التركيز على عمليات التفكير في النص وتحليله، وليس حفظ مفرداته.
- تشجيع الطلاب على طرح أكبر عدد من الأسئلة عن النص الأدبي: مفرداته وأفكاره، ومضامينه، وجمالياته.
- النص الأدبي يحتاج إلى تفاعل الطالب معه، وهذا يتطلب تصميم أنشطة تعليمية تركز على التفاعل بين الطالب والنص.

هـ- الأنشطة القائمة على نظرية التلقي: من هذه الأنشطة ما يلي:

مرحلة ما قبل التدريس: وفيها يقوم الطالب بالقراءة عن النص الأدبي: العصر الذي قيل فيه، وخصائصه، والحالة النفسية للشاعر، الغرض منه، ثم يحاول تلخيص كل ذلك في ورقتين، أو يقوم بعمل بحث عن موضوع اللقاء التالي؛ ليكون محلاً للنقاش في بداية اللقاء.

مرحلة التدريس: وفيها يقوم الطالب بالأنشطة الآتية:

- يناقش المفاهيم والقضايا التي تتناولها موضوع الحصة.
- يقرأ النص الأدبي قراءة تحليلية ناقدة متضمنة عمليات: التفسير، والتأويل، والتحليل والنقد.
- يحدد الصور البيانية في النص الأدبي ويقف على دلالتها.
- يحلل الأساليب الخبرية والأساليب الإنشائية في النص.
- يوازن بين نصين أدبيين.
- يحكم على النص الأدبي في سياقه الزماني والمكاني.
- يحدد القيم المتضمنة في النص ويقدر أهمية المضامين الكامنة فيه.

- مرحلة ما بعد التدريس: وفيها يقدم الطالب ملخصاً عاماً بأهم ما توصل إليه في المرحلة السابقة.

أما أساليب التقويم فتشمل: أنشطة كتابية، ومناقشات، والتفكير بصوت عال

و- دور الطالب والمعلم في نظرية التلقي: تتعدد أدوار المعلم في نظرية التلقي، فهو يخطط، ويصمم، ويقوم، ويتابع ويوجه ويذلل الصعوبات التي تواجه الطلاب في أثناء تفاعلهم مع النص الأدبي، كما يحدد مع الطلاب الغرض من النص الأدبي، حتى يكون الطلاب على دراية بالمهمة، أو النشاط الذي يقومون به، ومن ثم يستطيعون أن يقوموا بقراءته وفهمه من خلال الاستفادة من الأنشطة التفاعلية في تحقيق الأهداف المنشودة من دراسة النص الأدبي. (عبد الحميد عبد الله، ٢٠٠٠، ١٩٦).

وفي ضوء ما سبق، خلص الباحثان إلى مجموعة من الأدوار للمعلم وهي:

- تنويع الإستراتيجيات المستخدمة في التفاعل مع النص الأدبي.
- تصميم أنشطة تفاعلية تحدد القدر المطلوب من أنشطة الطلاب في أثناء التفاعل مع النص الأدبي، وكيفية تحقيقه مع إدارة جيدة للوقت.
- عدم فرض أي وصاية على الطالب في أثناء تفاعله مع النص الأدبي، وإنما يجب أن أكون خارج عملية التفاعل، ولا أتدخل إلا إذا طلب الطلاب مني القيام بذلك.
- تشجيع الطلاب على تقديم أكبر عدد من التساؤلات والتوقعات عن النص الأدبي.
- يفضل أن يتم التفاعل بين الطالب والنص الأدبي في وجود وسيط حاسوبي وسيكون الأمر أفضل، لو تم تصميم صفحة على شبكة المعلومات الدولية يُتاح للطلاب الدخول إليها، وتقديم قراءتهم للنص الأدبي، ونقدم لهم عليها.
- تشجيع الطلاب على تقديم قراءات متعددة للنص الأدبي؛ لأن الكم يولد الكيف.
- تنمية اتجاه الطلاب نحو فكرة التفاعل ذاتها؛ بشرح مميزاتها، وبمرور الوقت يمكن أن يشعر الطلاب بأهميتها.
- الحذر من بعض الممارسات التي يمكن أن تؤثر سلباً في تفاعل الطلاب مع النص الأدبي، ومن ثم تكوين اتجاه سلبي لديهم، ومن هذه الممارسات التدخل غير المبرر في أثناء التفاعل، والتسرع في الحكم على قراءات الطلاب ونقدها.
- التنويع في الأنشطة بحيث تنمي الجوانب المعرفية، وهي: معرفة مفردات النص الأدبي، ولغته، وعاطفته، وأفكاره، والجوانب المهارية المتمثلة في مهارات: التحليل

والنقد، فضلاً عن تنمية الاتجاه نحو طبيعة النص الأدبي، والاستمتاع به والاستفادة منه.

ومن أدوار الطالب ما يلي:

- يبحث عن معلومات عن النص الأدبي، وجمالياته.
- يقدم مجموعة من التوقعات والتساؤلات عن النص الأدبي: لغته، أفكاره، صورته.
- يقرأ النص الأدبي قراءة تحليلية متضمنة عمليات: التفسير، والتحليل، والتأويل.
- يحدد أفكار النص الأدبي، وصوره، وأثرها في معناه.
- يحدد أساليب النص ودلالاتها.
- يعرض أهم ما توصل إليه، بعد تفاعله مع النص الأدبي، ويناقش ذلك مع المعلم.

ج- تلقي الأشكال الأدبية المعاصرة: للشكل الأدبي أهمية معيارية وصفية وتفسيرية في تحليل النصوص، وتصنيفها ونمذجتها، وتحقيقها، وتقويمها ودراستها عبر سماتها النمطية واستكشافها عبر مكوناتها النوعية، وتباينها بواسطة خصائصها .

والأشكال الأدبية أعمال الأدبية تصب في قوالب حسب خصائص مشتركة تبعاً إما لشكل خارجي (بناء وطول العمل) أو لشكل داخلي (مضمون وأسلوب العمل) واقتصر النقد القديم إلى تقسيم الكلام إلى جنسين كبيرين هما: الشعر والنثر.

ويشير الشكل الأدبي إلى الأسلوب الذي كُتِبَ به نصٌّ ما، على سبيل المثال: الرواية، القصة القصيرة، المسرحية، المونولوج الدرامي، كما يتضمن شكل النص النوع الذي كُتِبَ به. (فودة علي، ٢٠٢٠، ٩٠-٩١)، ومن الأشكال الأدبية المعاصرة ما يلي:

- **القصة القصيرة:** أبسط ألوان الأدب المقدم للمتعلم، وهي "فنٌّ من فنون الأدب النثري، يقوم على سرد حادثةٍ أو أحداثٍ تدور حول موضوعٍ معينٍ الغاية منه الإمتاع والإفادة، وقد يكون موضوعها حدثاً خيالياً أو خرافياً، أو يكون حدثاً مأخوذاً من واقع الحياة، أو مزيجاً من الواقع والخيال". (فواز الشعار، ١٩٩٩، ١٨٤).

وهي سردٌ قصصيٌّ قصيرٌ نسبياً (قد يقل عن عشرة آلاف كلمة) يهدف إلى إحداث تأثيرٍ مفردٍ مهمين، ويمتلك عناصر الدراما، وفي أغلب الأحوال تركز القصة القصيرة على شخصية واحدة في موقفٍ واحدٍ في لحظةٍ واحدة، وحتى إذا لم تتحقق هذه الشروط فلا بد أن تكون الوحدة هي المبدأ الموجه لها، وكثيراً من القصص القصيرة يتكون من شخصيةٍ أو مجموعةٍ من الشخصيات تقدم في مواجهة خلفية أو وضع، وتتغمس خلال الفعل الذهني أو

الفيزيائي في موقف، وهذا الصراع الدرامي أي اصطدام قوى متضادة ماثل في قلب كثير من القصص القصيرة الممتازة، فالتوتر من العناصر البنائية للقصة القصيرة، ويعد تكامل الانطباع أيضاً من سمات تلقّيها، بالإضافة إلى أنها كثيراً ما تعبر عن صوتٍ منفردٍ لواحدٍ من جماعةٍ مغمورةٍ. (إبراهيم فتحي، ١٩٨٦م، ١٣٣).

وهي "حكايةٌ أدبيةٌ تدرك لتقصٍ قصيرةٍ نسيباً ذات خطّةٍ بسيطةٍ وحدثٍ محددٍ حول جانبٍ من الحياة لا في واقعها العادي المنطقي وإنما طبقاً لنظريةٍ مثاليةٍ رمزيةٍ لا تنمي أحداثاً وبيئاتٍ وشخصاً، وإنما توجز في لحظةٍ واحدةٍ حدثاً ذا معنى كبيرٍ" (الطاهر مكي، ١٩٨٨، ٧٧-٧٨).

ويرى يوسف الشاروني أن معظم تعريفات القصة القصيرة تشترك في اعتبارها نوعاً أدبياً في صورة سردٍ حكائيٍ نثريٍّ، يتميز بوحدة الانطباع، وأحادية الحدث والزمن والشخصية وعنصر التركيز، بغية إحداث التأثير لدى القارئ من البداية إلى النهاية، ولا بد لنجاحها الفني من تماسك عناصرها من الأحداث والشخصيات والنسيج والأسلوب والتركيز والبيئة، بحيث يكون كل عنصر كاللبننة في البناء القوي يؤدي وظيفته في اكتمال العمل الفني، وضعف أي عنصر يؤدي إلى اهتزاز بقية العناصر وبالتالي العمل الأدبي ككل. (يوسف الشاروني، ١٩٦٧م، ص ٢٩٤).

ويجب أن تتوافر في القصة القصيرة مجموعة من المعايير الفنية منها أن: إبراهيم الطائي (٢٠١٢م، ٦٤-٦٥)

- يكون أسلوبها سهلاً سائغاً يفهمه المتعلمون بغير مشقةٍ أو عناءٍ.
- تزود التلاميذ بشيءٍ من المعارف والخبرات الجديدة.
- تتوافر فيها عناصر الإثارة والتشويق كالجدة والطرافة والخيال والحركة.
- تكون ملائمة لمستوى المتعلمين من حيث الموضوع واللغة.
- يكون لها مغزى تهنّيبِيٌّ.
- يراعى في طولها مناسبة الزمن المخصص لدراستها

وقد استفاد الباحثان من عرض المعايير الفنية الواجب توافرها في القصة القصيرة في اختيار القصص الملائمة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام؛ لتضمينها البرنامج المقترح من بعض الأشكال الأدبية المعاصرة.

وتتكون القصة القصيرة من العناصر الآتية:

- **الشخصيات:** وتمثل العمود الفقري للقصة؛ إذ ترتبط بها الأحداث فلا يمكن أن يقوم الحدث دون شخصيات، ولا يشترط في الشخصيات أن تكون إنسانية، فمن الممكن أن تكون من الحيوانات أو النباتات أو الجمادات، رمزية أو حقيقية.
- **المكان:** المكان عنصر مهم من عناصر القصة، وهو في القصة القصيرة محدود مناسب للحدث، ويجب أن يتوافق معه ومع الحوار ولا بد أن يكون متناسبا مع البعد النفسي والاجتماعي للشخصيات وثقافتها، وقد يعتمد بعض الكتاب عدم تحديد مكان معين، بل قد يجعله عامًا يرتبط به مصير شعب أو الإنسان بشكل عام، والمكان في القصة القصيرة يكون محدودًا.
- **الزمان:** الزمان أيضًا عنصر أساسي من عناصر القصة، وهو في القصة القصيرة محدود بفترة محددة؛ لأن أحداثها محدودة، فلا يطول زمن فضاء النص حتى لا يصطدم منطقيًا مع الزمن المحدود الذي تستغرقه.
- **الأحداث:** تعتمد الأحداث في القصة القصيرة على الانتقاء، حيث تقوم على الاختيار الدقيق للأحداث اللازمة وعزلها بطريقة فنية عن الأحداث الأخرى التي لا ضرورة لها.
- **الصراع والحبكة القصصية:** يشكل هذا العنصر الهيكل الرئيس للقصة، تتوالى من خلاله الأحداث تدريجيًا إلى نهايتها، ومصطلح "الصراع" يحمل هنا معنى فنيًا نقديًا ولا يراد بها معناها اللغوي الصرف بمعنى النزاع والمحاربة والمصارعة بين شخصين، وقد يكون الصراع خارجيًا بين شخصيات القصة أو الأفكار والمبادئ التي يعتنقها الأشخاص أو صراعًا داخليًا ينمو في الشخصية ذاتها من خلال حيرتها وترددها بين المواقف المتباينة.
- **النهاية والحل:** بعد ذروة التأزم التي تتمثل في نشوب العقدة تتحدر القصة بشكل أسرع نحو النهاية أو الحل المقنع الذي قد يوافق توقعات المتلقي وقد يفاجئه دون الخروج عن السياق الطبيعي لتطور أحداث القصة؛ بل يكون الحل مستمدًا من سياق الأحداث، يقنع المتلقي، ويجد له تفسيرًا منطقيًا.
- **اللغة:** تعتمد اللغة على أكثر من شكل، منها: الحوار بشكل قليل نسبيًا، والسرد الذي يتخلله الوصف. (عودة أبو عودة، ٢٠٠٢، ٢٣١-٢٣٧).

قصص أدب الخيال: قصص أدب الخيال هي مجموعة من الأحداث المستلهمة من خيال بعيد عن الواقع عن شخصية أو أكثر، يرويها راوٍ وفق ترتيبٍ زمنيٍّ وترابطٍ سببيٍّ بصورةٍ مشوقةٍ، مستعملًا السرد والحوار، أو السرد وحده، والخيال عنصرٌ أساسيٌّ فيها. (هاشم الكاتب، ٢٠١٦، ٢٢).

ويجب أن تتصف قصص أدب الخيال بما يلي:

- أن يكون أسلوبها سهلاً للطلبة
 - أن تتوافر فيها الإثارة والتشويق.
 - أن يكون لها مغزي تهذيبي وخلق.
 - استخدام الخيال بالقدر المناسب.
 - أن يكون عدد أشخاصها قليلاً.
 - أن تكون مناسبة لقيم المجتمع الدينية والخلقية والتربوية، وألا تحتوي على مضامين هدامة تتنافى مع قيم الدين والمجتمع والتقاليد. (Varga, dobai, 2015, 78)
- الإبيجرام:** هي فنٌ أدبيٌّ له خصائص فنية معينة، يجمع فيه الشاعر قضايا الإنسان المعاصر، وهو كل قصيدة قصيرة مختتمة بحكمة أو مدح أو ذم، ولا تخلو من الهجاء، بالإضافة إلى عنصر المفارقة.

ويعرّف عبد الله رمضان (٢٠١٦، ٦٤) فن الأبيجرام بأنه عبارة مختصرة مركزة مصقولة تتناول حقيقة عامة، تنير الانتباه بواسطة التناقض أو التعارض الظاهري على مستوى ألفاظها أو أفكارها التي تتناولها.

ويعرّفه يوسف نوفل (٢٠٠٤، ٣١) بأنه نصٌ قصيرٌ مركز العبارة، مكثف المعنى، يستعير من القصة القصيرة الومضة الخاطفة، وذلك بالاعتماد على المفارقة واختيار اللفظ الدال، والعبارة الرقيقة.

وعرّفه أحمد عبد المعطي حجازي (٢٠٠٥) بأنه: شكل نثري مكثف يتألف من بضعة أبيات، والإبيجرامية تبدأ بالوصف، وتنتهي بالحكمة أو العبرة.

ويرى عبد الله رمضان (٢٠١٦، ٢١٤) أن خصائص الإبيجرام هي:

- الاتكاء على لغة المفارقة والتضاد.
- شيوع روح السخرية والتهكم.
- الإدهاش والمفاجأة.
- الحكمة والتأمل.

- شيوع التناس.
- التكثيف الدلالي.
- الوحدة الموضوعية.

وبتحليل الباحثين لبعض إبيجراميات أحمد مطر وطه حسين والعقاد اتضح لهما أن الإبيجرام يتصف بما يلي:

- **التكثيف:** حيث يتناول الأديب قضايا متنوعة وموضوعات كبيرة ويعرضها في نصٍّ قصيرٍ موجزٍ.
- **الإيجاز:** فالنص الإبيجرامي موجزٌ وقصيرٌ وليس قصيدة طويلة بالمعنى المعروف للقصيدة.
- **المفارقة:** وهي أبرز خصائص هذا الفن، وتسهم دوماً في خلق نوع من الدهشة والإثارة.
- **النقد الاجتماعي والسياسي:** من خلال تناول مضامين اجتماعية وسياسية بصورة غير مباشرة.

الشعر الرمزي: الرمز هو كل ما يحل محل شيء آخر في الدلالة عليه لا بطريق المطابقة التامة، بل بالإيحاء أو بوجود علاقة عرضية أو متعارف عليها. (محمد كعوان، ٢٧، ٢٠٠٩)

والمدرسة الرمزية مدرسة أدبية اعتمدت الرمز لغة، والموسيقى إيقاعاً، والجمال غاية ومحوراً، وهذه المدرسة ترى أن اللغة لا قيمة لها في ألفاظها، بل القيمة في دلالتها وإيحائها.

يرى يوسف عيد أن الشعر الرمزي له خصائص منها:

- **الإيحائية:** وتعني أن تكون القصيدة محملة برموز متنوعة كل رمز فيها يحمل دلالات متنوعة وليس دلالة واحدة.
- **الانفعالية:** وتعني أن الرمز يحمل طاقة وشحنة انفعالية، وليس مجرد نقل معنى معين.
- **الغموض والإبهام:** فالشاعر الرمزي لا يقدم المعنى بصورة مباشرة وصريحة، بل يحتاج المتلقي إلى جهد؛ ليفهم المعنى الضمني للنص.
- **الموسيقى:** وتحتل مكانة كبيرة في الشعر الرمزي، فالنغم يجعل التجربة الشعرية ممتعة وغاية في ذاتها.

- الغرابة وعدم الألفة: من خلال إعطاء صفات غير مألوفة لموصوف ما، فيصفون الجمال بالجفاف، والتلوج بالخرس وهكذا.
- لا يعطي وزنا كبيرا للتشبيه والاستعارة والكناية، فالرمز لا يقتبس جزءا من الحقيقة كما يفعل التشبيه، بل يكشف في الظاهرة حقيقة قائمة بذاتها. (يوسف عيد، ١٩٩٤، ١٧٠-١٧٥).

الشعر الحلمنيشي: هو نوعٌ من الشعر المعاصر يمزج فيه الشاعر بين الفصحى والعامية، من خصائصه الاعتماد على الفكاهة والسخرية والحكاية. وينسب إلى فرقة حَلْمَنْتِش التي كانت تعرض مثل هذا النوع من الفكاهة.

ويعرف- أيضا- بأنه شعر يجمع بين الألفاظ العامية والفصيحة وكذلك الألفاظ الأجنبية، ويهدف إلى وصف حالة أو سلوك جماعي أو حتى مشاعر خاصة بشكلٍ هادفٍ، وهو في الأصل شعر فكاهي ومنولوجي. (مصطفى عرابي، خلف عبد المعطي، ٢٠٢٤، ٦٦).

الأوبريت: هو نموذجٌ مصغرٌ من الأوبرا، يتضمن ألوانا غنائية خفيفة، ومواقف حوارية تغلب عليها النواحي الهزلية، وعادة ما تكون ألقانها بسيطة يسهل ترديدها بين الناس.

وهذا التعريف يوضح أن الأوبريت جزءٌ من الأوبرا، وأن الأوبرا أعم وأشمل؛ لأنها تعتمد على الموسيقى والغناء الفردي والجماعي والحوار الغنائي، والرقص، كما يوضح أن الأغنية الفردية والأغنية الجماعية جزء من الأوبرا ومن الأوبريت.

ويتصف الأوبريت بالخصائص الآتية:

- الحوار الكلامي الغنائي.
- معالجة قصص من واقع الحياة بشكل مبسط.
- الإيقاع الموسيقي البسيط.
- الألحان الخفيفة.
- الاحتواء على صيغ غنائية متنوعة كالمونولوج (غناء فردي خال من المرددin، ولا يتقيد بأوزان الشعر) والديالوج (غناء متبادل بين اثنين أو أكثر). (مصطفى عرابي، خلف عبد المعطي، ٢٠٢٤، ٧٠).

العلاقة بين نظرية التلقي والتذوق البلاغي والثقافة الأدبية:

يتطلب التذوق البلاغي من الطالب قراءة النص الأدبي قراءة معبرة عن المعنى، وتحليل بنيته المعجمية، وتحديد دلالات مفرداته، كما يتطلب تحديد الصور البيانية وتعرف أثرها في المعنى، وكذلك تحديد مواطن الموسيقى في النص وتأثيراتها المختلفة، فضلاً عن تحديد الأساليب السائدة فيه، وتعرف دلالاتها.

وتتطلب الثقافة الأدبية أن يكون الطالب ملماً بالمفاهيم والمعارف الأدبية، وممتلكاً المهارات التي تمكنه من تحليل نصوص الأدب وتذوقها ونقدها، وكذلك تقدير أهميتها ودورها في الحياة، وأن يكون لديه اتجاه إيجابي نحو الإقبال على قراءة نصوص الأدب والاستماع بها، والوقوف على بنيتها الجمالية.

وتفرض هذه المتطلبات الاهتمام باستراتيجيات تدريس الأدب؛ حيث لم يعد من المناسب في ظل هذه المتطلبات للتذوق والثقافة أن يتم الاعتماد على إستراتيجيات التدريس التي تركز على جهد المعلم وحده، وتجاهل دور الطالب في تحليل النص الأدبي، وتحديد مضامينه، وتذوق جمالياته، وإبداء الرأي فيه.

وتركز نظرية التلقي على دور القارئ في النص؛ فهو الذي يحلل النص، ويعطيه معناه، وهذا توضحه المفاهيم الرئيسة لهذه النظرية؛ كأفق التوقعات، والقارئ النموذجي، والقارئ الضمني وملء الفجوات في النص؛ ومن ثم يمكن أن يكون لهذه الخصائص دور مهم في تنمية مهارات التذوق البلاغي والثقافة الأدبية ومن ثم فقد توجد علاقة بينهما.

أدواته البحث ومواده التعليمية وإجراءات التطبيق:

أولاً- أدوات البحث ومواده: تطلب هذا البحث إعداد قائمة مهارات التذوق البلاغي، وقائمة أبعاد التذوق البلاغي، والبرنامج القائم على نظرية التلقي، ودليل المعلم، واختبار مهارات التذوق البلاغي، ومقياس الثقافة الأدبية، وفيما يلي بيان ذلك:

١- قائمة مهارات التذوق البلاغي: سار إعداد القائمة وفق الخطوات الآتية:

- أ- تحديد الهدف من بناء القائمة: استهدف بناء القائمة تحديد المهارات اللازمة لتذوق النصوص الأدبية المعاصرة بلاغياً لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام.
- ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: تمّ جمع المهارات التي تضمنتها القائمة من المصادر الآتية:

- أهداف تعليم النصوص الأدبية والبلاغة بالمرحلة الثانوية كما حددتها وزارة التربية والتعليم، وهيئة ضمان جودة التعليم والاعتماد، ومصفوفة المدى والتتابع لمعايير ومؤشرات اللغة العربية لعام ٢٠١٦.
- بعض المؤلفات التي تناولت مهارات التذوق البلاغي والتي تم عرضها في هذا البحث في الإطار النظري.
- بعض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التذوق البلاغي، والتي تم عرضها في تحديد مشكلة هذا البحث.
- الإطار النظري لهذا البحث.
- ج- إعداد القائمة في صورة استبانة لعرضها على المحكمين: جاءت القائمة في صورة استبانة من ثلاثة محاور رئيسة وفق علوم البلاغة الثلاثة (البيان والبديع والمعاني) وقد تضمنت (١٨) مهارة فرعية.
- د- ضبط القائمة: للتحقق من صدق القائمة تم عرضها في صورتها المبدئية على سبعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية^{٢(*)}، حيث ورّع سبع نسخ عليهم، وقد تضمنت القائمة مقدمة حدد فيها الباحثان عنوان البحث، وهدفه، وطلبا منهم تحكيمها من حيث:
- مناسبة ما تضمنته من مهارات لطلاب المرحلة الثانوية لتذوق النصوص الأدبية المعاصرة بلاغياً.
- إضافة المهارات التي يرونها مناسبة لهؤلاء الطلاب مما لم تتضمنه القائمة.
- حذف المهارات التي يرونها غير مناسبة لهؤلاء الطلاب مما تضمنته القائمة.
- تعديل صياغة المهارات التي تحتاج إلى تعديل.
- وقد اقترح المحكمون تعديل صياغة المهارة الرابعة بحيث تبدأ بمصدر وليس بفعل، كما اقترحوا حذف المهارات الآتية: (يحدد دلالة الاستعارة في النص الأدبي - يميز بين الاستعارة والكناية في النص الأدبي - يستنتج دلالة الجناس في النص الأدبي) واتفق الباحثان مع المحكمين في حذف هذه المهارات؛ لأنها متضمنة في المهارات الأخرى، ولم يتفق الباحثان

(*) ملحق أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث ملحق رقم (١).

مع ما اقترحوه من حذف مهارة (تحديد مواطن المفارقة في النص الأدبي)؛ وذلك لأن النصوص الأدبية المعاصرة في معظمها تعتمد على المفارقة.

هـ- إعداد القائمة في صورتها النهائية: انتهى الباحثان بعد التعديلات السابقة إلى القائمة في صورتها النهائية والتي تكونت من (١٥) مهارة^(*).

٢- قائمة مهارات الثقافة الأدبية: سار إعداد القائمة وفق الخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من بناء القائمة: استهدف إعداد القائمة تحديد أبعاد الثقافة الأدبية اللازم تمتيتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام مجموعة البحث.

ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: استعان الباحثان في جمع المهارات التي تضمنتها القائمة بالمصادر الآتية:

- أهداف تعليم النصوص الأدبية والبلاغة بالمرحلة الثانوية كما حددتها وزارة التربية والتعليم وهيئة ضمان جودة التعليم والاعتماد، ومصفوفة المدى والتتابع لمعايير ومؤشرات اللغة العربية لعام ٢٠١٦.

- بعض المؤلفات التي تناولت الثقافة الأدبية والتي تم عرضها في هذا البحث في الإطار النظري.

- بعض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الثقافة الأدبية، والتي تم عرضها في تحديد مشكلة هذا البحث.

- الإطار النظري لهذا البحث.

ج- إعداد القائمة في صورة استبانة لعرضها على المحكمين: وتتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية، هي: البعد المعرفي، والبعد المهاري، والبعد الوجداني، وضمت هذه الأبعاد سبع عشرة (١٧) مهارة فرعية.

د- ضبط القائمة: للتحقق من صدق القائمة تم عرضها على سبعة محكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية^(*)، حيث وزَّعنا سبع نسخ عليهم، ولذلك لإبداء الرأي فيما يلي:

(*) الصورة النهائية لقائمة مهارات التدقيق البلاغي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام ملحق (٢).

(*) انظر أسماء المحكمين على أدوات البحث ملحق (٢).

- مناسبة مهارات الثقافة الأدبية لطلاب الصف الثاني الثانوي العام.
 - إضافة المهارات التي يرونها مناسبة لهؤلاء الطلاب مما لم تتضمنه القائمة.
 - حذف المهارات التي يرونها غير مناسبة لهؤلاء الطلاب مما تضمنته القائمة.
- هـ- **إعداد القائمة في صورة نهائية:** اقترح المحكمون حذف مهارة (يميز بين الأدب الحديث والأدب في العصور السابقة)؛ لكونها لا تتناسب البعد المعرفي، كما اقترح المحكمون حذف مهارة (تحديد نقاط القوة في النص الأدبي) لتضمنها من مهارة إبداء الرأي في نص أدبي حديث، وبعد إجراء التعديلات أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة (١٥) مهارة. (**)

٣- إعداد البرنامج المقترح القائم على نظرية التلقي: سار إعداد البرنامج المقترح وفقاً للخطوات الآتية:

أ- **تحديد أسس البرنامج:** في ضوء الإطار النظري لهذا البحث استخلص الباحثان الأسس الآتية:

فيما يتعلق بالأشكال الأدبية المعاصرة:

- الأشكال الأدبية المعاصرة متنوعة وكل نوع له خصائص تميزه.
- تميل الأشكال الأدبية المعاصرة إلى الاعتماد على الموسيقى أكثر من الاعتماد على الصور البيانية التقليدية.
- تستند الأشكال الأدبية المعاصرة إلى الأسلوب المرسل، والتخلص من قيود الوزن والقافية.
- تحمل الأشكال الأدبية المعاصرة دلالات متنوعة: بعضها جمالي، وبعضها اجتماعي، وبعضها سياسي.
- تميل الأشكال الأدبية المعاصرة إلى المفارقة والفكاهة وكسر أفق التوقع.
- تميل الأشكال الأدبية المعاصرة إلى الرمز.

فيما يتعلق بنظرية التلقي:

- القارئ هو المنتج الحقيقي للنص.

(**) الصورة النهائية لقائمة أبعاد الثقافة الأدبية اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام ملحق (٣).

- يتشكل معنى النص في ضوء تفاعل القارئ معه.
- آليات التفاعل مع النص تتطلب كسر أفق التوقع من خلال قارئ نموذجي.
- التفاعل هو أساس نظرية التلقي ومن خلاله يتم ملء الفجوات الموجودة في النص.
- تدريس النصوص في ضوء نظرية التلقي لا يتطلب معلماً ملقناً.

فيما يتعلق بالتذوق البلاغي:

- تذوق النصوص بلاغياً يختلف من نص لآخر حسب طبيعته.
- تتطلب مهارات التذوق البلاغي فهم النص وتحليله.
- يمكن تنمية مهارات التذوق البلاغي من خلال أشكال أدبية معاصرة.
- لمهارات التذوق البلاغي قيمة جمالية وحياتية ولغوية.
- تتطلب مهارات التذوق البلاغي تنوع إستراتيجيات التدريس والتقييم.

فيما يتعلق بالثقافة الأدبية:

- هدف الأدب هو تنمية الثقافة الأدبية.
- يمكن تنمية الثقافة الأدبية في كل المراحل التعليمية.
- يتطلب تحديد أبعاد الثقافة الأدبية النظر إلى طبيعة المرحلة العمرية والتعليمية وأهدافها.

- تتطلب الثقافة الأدبية التركيز على التفاعل مع النص.

- تركز الثقافة الأدبية على البعد المعرفي والبعد المهاري والبعد الوجداني.

ب- تحديد أهداف البرنامج المقترح: حدد الباحثان أهداف البرنامج المقترح فيما يلي:

الأهداف العامة: استهدف تدريس البرنامج المقترح تنمية مهارات التذوق البلاغي والثقافة الأدبية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام.

١- الأهداف الإجرائية: تضمن البرنامج الأهداف الآتية:

أولاً- الأهداف المرتبطة بتنمية مهارات التذوق البلاغي: وتتضمن ما يلي:

- ❖ يحدد الصورة البيانية في النص الأدبي.
- ❖ يميز بين الصور البيانية في النص الأدبي.
- ❖ يحدد دلالات الصورة البيانية في النص الأدبي.
- ❖ يحدد الصور المركبة والممتدة في النص الأدبي.
- ❖ يحدد المحسن البديعي السائد في النص الأدبي.

- ❖ يحدد دلالة المحسن البديعي في النص الأدبي.
- ❖ يستنتج مصادر الموسيقى في النص الأدبي.
- ❖ يميز بين المحسنات البديعية في النص الأدبي
- ❖ يميز بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي.
- ❖ يميز بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي.
- ❖ يحدد مواطن التناص في النص الأدبي.
- ❖ يستخلص الغرض البلاغي لاستخدام الأسلوب الإنشائي والأسلوب الخبري.
- ❖ يحدد مواطن الإيجاز في النص الأدبي.
- ❖ يكتشف مواطن المفارقة في النص الأدبي.
- ❖ يحدد وظيفة العناصر الإحالية داخل النص الأدبي.

ثانياً - الأهداف المتعلقة بالثقافة الأدبية:

- ❖ يعدد شعراء الأدب الحديث والمعاصر.
- ❖ يعدد الأشكال الأدبية الحديثة.
- ❖ يعدد المدارس الأدبية والنقدية الحديثة.
- ❖ يحدد المفاهيم الأساسية للمدارس الأدبية والنقدية الحديثة.
- ❖ يحدد أبرز الاختلافات بين الأدب الحديث والأدب في العصور السابقة.
- ❖ يميز بين خصائص الأشكال الأدبية الحديثة.
- ❖ يميز بين الشعر الحر والشعر العامي.
- ❖ يستنتج الدلالات المختلفة لمفردات النص الأدبي.
- ❖ يميز بين المعنى السطحي والمعنى العميق للنص الأدبي الحديث.
- ❖ يبدئ رأيه في نص أدبي حديث.
- ❖ يقدر أهمية النصوص الأدبية الحديثة.
- ❖ يحرص على دروس الأدب الحديث ونصوصه.
- ❖ يبادر إلى تحليل النصوص الأدبية الحديثة.
- ❖ يدرك أبرز الفروق بين النصوص الأدبية الحديثة.
- ❖ يقبل على قراءة الأشكال الأدبية الحديثة.

ج- محتوى البرنامج المقترح ومعايير اختيار نصوصه: تكون البرنامج من محورين: محور نظري يتناول نظرية التلقي وفنياتها وإستراتيجياتها والثقافة الأدبية وأبعادها وكذلك التذوق البلاغي ومهاراته، ومحور تطبيقي يتضمن نصوصاً أدبية معاصرة من المقترح؛ كالقصة القصيرة (قصة الغالي والرخيص) وقصة أخرى يختارها الطالب يطبق عليها ما تعلمه، وقصص أدب الخيال وقد تم عرض قصتين على الطلاب هما: شاعر ممنوع من الصرف، والفريسة تم تحليل إحداها في الفصل، والأخرى كانت تكليفاً للطلاب، والشعر الرمزي وقد تم تحليل قصيدة أسئلة الأشجار لمحمد أبوسنة، ونصوص أخرى حللها الطلاب في المنزل، وشعر الإيجرام، وفيه تم عرض نماذج متنوعة لشعراء كثر، والشعر العامي وهنا تم توجيه الطلاب لاختيار قصيدة من فصائد عدد شعراء العامية في مصر، أما الشعر الحلمنتيشي، وشعر الأسرة فتم اقتراح نصوص متنوعة يختار منها الطلاب نموذجاً.

وفي ضوء الإطار النظري لهذا البحث وأهداف تعليم الأدب والبلاغة في المرحلة الثانوية توصل الباحثان إلى مجموعة من المعايير التي في ضوئها تم اختيار الأشكال الأدبية المعاصرة، وهذه المعايير هي:

- تضمين الشكل الأدبي قيمة جمالية وبديعية وحياتية.
- ألا يتعارض مضمون الشكل الأدبي مع قيم المجتمع وثقافته وعاداته.
- وضوح الشكل الأدبي في لغته وتراكيبه.
- تناسب الشكل الأدبي مع طبيعة الطلاب وخصائص نموهم اللغوي والنفسي.
- تنوع الأشكال الأدبية وعدم الاقتصار على شكل لغوي واحد.
- أن يكون الشكل الأدبي الجديد إضافة معرفية جديدة للطلاب.
- الاتساق مع أهداف تعليم الأدب في المرحلة الثانوية.
- أن يكون للشكل الأدبي مغزى تهنيزي وخلق.
- بالنسبة للقصة القصيرة وقصص أدب الخيال بالإضافة إلى ما سبق يجب أن يكون عنوانها شائناً، وعدد شخصياتها أقل، وأن تكون الأحداث شائقة، وأن تكون دقيقة لغوياً، وأن تعتمد على الخيال والتصوير.

د. إستراتيجيات تدريس البرنامج المقترح:

اعتمد البرنامج على الإستراتيجيات الآتية: إستراتيجية دوائر الأدب، وإستراتيجية القراءة التفاعلية، وإستراتيجية العصف الذهني، وإستراتيجية التساؤل الذاتي، وإستراتيجية التعلم بالمشروعات. وقد تم تناول هذه الإستراتيجيات في الإطار النظري لهذا البحث

هـ- **الأنشطة التعليمية في البرنامج:** اشتقت أنشطة هذا البرنامج من طبيعة نظرية التلقي ومفاهيمها كالقارئ النموذج والقارئ الضمني والتفاعل مع النص وملء الفجوات وأفق التوقعات، ومن الأنشطة في البرنامج ما يلي:

- قيام الطلاب بذكر توقعاتهم عن موضوع اللقاء، وبنقاشهم المعلم فيما توصلوا إليه، وهذا يتوافق مع مفهوم أفق التوقع.
- قيام الطلاب بقراءة النص قراءة بلاغية بتحديد مواطن الجمال فيه ودلالاتها، وهذا يتوافق مع مفهوم القارئ النموذجي.
- قيام الطلاب بتأويل النص وإنتاج معناه، وهذا يتوافق مع مفهوم ملء فجوات النص.
- قيام الطلاب بإعطاء استجابات متعددة حول النص الأدبي؛ حيث يقومون بعرض أكبر عدد من الاستجابات حول النص الأدبي.
- إعداد وتحضير الطلاب مجموعة البحث الدرس من كتاب الطالب الذي معهم.
- قراءة الطلاب مجموعة البحث بعض الكتب المتعلقة بموضوع الدرس، مما أتاحه لهم الباحثان على جروب التواصل بينه وبينهم على "واتساب" من مؤلفات الأشكال الأدبية المعاصرة ومن دواوين لشعراء معاصرين وبعض كتب الثقافة الأدبية ونظرية التلقي، وبعض مؤلفات في البلاغة بعلومها الثلاثة.
- طرح أسئلة عن مفهوم الشكل الأدبي الذي سوف يتناوله الدرس مثل: الشعر الرمزي وقصيدة الإيجرام ...
- طرح أسئلة عن مفهوم المهارة التي يستهدف الدرس تنميتها مثل: ما المقصود بالمهارات التالية: (تحديد الصورة البيانية في النص الأدبي- المقارنة بين الصور البيانية في النص الأدبي- تحديد دلالات الصورة البيانية في النص الأدبي- تحديد الصور المركبة والممتدة في النص الأدبي.... إلخ)، ويتلقى الإجابات من الطلاب، ويربط ذلك بموضوع الدرس.

- أن يأتي الطلاب بأمثلة تطبيقية من النص المقروء على المهارات التي تم تناولها في بداية الدرس.
- تلخيص الطلاب مجموعة البحث ما فهموه من الدرس المشروح بناء على طلب الباحثان منهم.
- إجابة الطلاب مجموعة البحث عن بعض التدريبات التي تضمنها البرنامج المقترح عقب كل درسٍ من دروسه كتطبيق على المهارات التي تم تناولها في هذا الدرس على أن يصوبها لهم المعلم.
- تحليل الطلاب مجموعة البحث نصوصاً أدبية معاصرة من الأشكال الأدبية التي تضمنها البرنامج المقترح التي يحددها الباحثان لهم في بعض الدواوين الشعرية أو بعض المؤلفات.

و- **تقويم البرنامج:** اعتمد الباحثان في تقويم البرنامج على الأنواع التالية من التقويم:

- **تقويم قبلي:** ويتمثل في تطبيق اختبار مهارات التدوق البلاغي ومقياس مهارات الثقافة الأدبية تطبيقاً قبلياً على طلاب مجموعة البحث، والأسئلة المقدمة في بداية كل درس من دروس البرنامج.
- **تقويم بنائي:** ويتمثل فيما وجهه الباحثان من أسئلة للطلاب مجموعة البحث أثناء تدريس موضوعات البرنامج المقترح.
- **تقويم ختامي:** يتمثل فيما تضمنه البرنامج المقترح من تدريبات تقييمية عقب كل درس، وفي تطبيق اختبار مهارات التدوق البلاغي ومقياس مهارات الثقافة الأدبية تطبيقاً بعدياً على الطلاب مجموعة البحث.

ز- **إعداد دليل المعلم:** أعد الباحثان دليلاً للمعلم لتدريس موضوعات البرنامج المقترح، وقد تضمن الدليل المكونات التالية: (*)

- عنوان الدليل.
- مقدمة الدليل.

(*) الصورة النهائية لدليل المعلم لتدريس البرنامج المقترح في الأشكال الأدبية المعاصرة وفق نظرية التلقي

ملحق (٧).

- الأهداف العامة للبرنامج المقترح في الأشكال الأدبية المعاصرة.
- الأهداف السلوكية لكل درس من دروس البرنامج المقترح.
- خلفية نظرية عن الأشكال الأدبية المعاصرة ونظرية التلقي ومهارات التدوق البلاغي والثقافة الأدبية.
- دروس البرنامج المقترح مصاغة وفق نظرية التلقي.
- ٥- إعداد اختبار مهارات التدوق البلاغي: سار إعداد اختبار مهارات التدوق البلاغي وفق الخطوات التالية:
- أ- تحديد الهدف من الاختبار: استهدف بناء الاختبار الكشف عن مستوى طلاب الصف الثاني الثانوي في خمس عشرة مهارة من مهارات التدوق البلاغي للأشكال الأدبية المعاصرة، وهذه المهارات هي:
- التمييز بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي.
- التمييز بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي.
- تحديد مواطن التناس في النص الأدبي.
- استخلاص الغرض البلاغي لاستخدام الأسلوب الإنشائي والأسلوب الخبري.
- تحديد مواطن الإيجاز في النص الأدبي.
- الكشف عن مواطن المفارقة في النص الأدبي.
- تحديد وظيفة العناصر الإحالية داخل النص الأدبي.
- تحديد الصورة البيانية في النص الأدبي.
- التمييز بين الصور البيانية في النص الأدبي.
- تحديد دلالات الصورة البيانية في النص الأدبي.
- تحديد الصور المركبة والممتدة في النص الأدبي.
- تحديد المحسن البديعي السائد في النص الأدبي.
- تحديد دلالة المحسن البديعي في النص الأدبي.
- استنتاج مصادر الموسيقى في النص الأدبي.
- التمييز بين المحسنات البديعية في النص الأدبي.

ب- الصورة المبدئية للاختبار: تكون الاختبار في صورته المبدئية من خمسة عشر سؤالاً من نوع الأسئلة المقالية القصيرة، بحيث يقيس كل سؤال مهارة، ولكل سؤال ثلاث درجات، ولم يعد الباحثان ورقة منفصلة للإجابة عن أسئلة الاختبار، بل تركا أماكن كافية عقب كل سؤال للإجابة عنه. وراعى الباحثان في تعليمات الاختبار ما يلي: أن تكون في صفحة مستقلة في بداية الاختبار تحدد زمن الإجابة، وعدد الأسئلة، وعدم بدء الطلاب في الإجابة حتى يؤذن لهم من الممتحن، والدقة والوضوح، بحيث يتجه الطالب مباشرة للإجابة عن الأسئلة دون غموض أو لبس.

ج- صدق الاختبار: للتحقق من الصدق الظاهري: **Face validity**: للاختبار تم عرضه على سبعة من المحكمين^(*) المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والبلاغة والنقد الأدبي، وقد أقر المحكمون الاختبار، ووافقوا عليه.

د- زمن الاختبار وثباته: تم تطبيق الاختبار استطلاعياً على مجموعة من (٣٥) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة الفيوم الثانوية بنات، للتحقق مما يلي:

- زمن الاختبار: تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار من خلال رصد الزمن الذي استغرقه كل طالب من طلاب الدراسة الاستطلاعية وجمع هذه الأزمنة وقسمتها على عدد أفراد العينة الاستطلاعية وهم (٣٥) طالباً وتوصل الباحثان من ذلك إلى أن الزمن الذي يحتاجه الطالب للإجابة عن أسئلة الاختبار هو (٥٠) دقيقة.

- ثبات الاختبار: لحساب ثبات الاختبار تم استخدام المعادلة الآتية:

$$r = \frac{26 - (n - 26)}{26}$$

رأ = — فؤاد البهي السيد (د.ت، ٣٩٠)

(٢٦ - (١ - ن) ٢٦

وبتطبيق المعادلة السابقة على درجات أفراد الدراسة الاستطلاعية في اختبار مهارات التذوق البلاغي، وجد الباحثان أن معامل ثباته يساوي (٠.٧٥) وهو معامل ثبات مرتفع، يدعو إلى الاطمئنان إليه عند استخدامه مع أفراد مجموعة البحث الأساسية.

هـ - إعداد جدول مواصفات الاختبار:

(*) أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث ملحق (١) بالملاحق.

جدول (١) مواصفات اختبار مهارات التدقيق البلاغي

م	المهارة	ترتيب الأسس في الاختبار	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
١	تحديد الصورة البيانية في النص الأدبي.	٢	١	٦.٦٧
٢	التمييز بين الصور البيانية في النص الأدبي.	١٢	١	٦.٦٧
٣	تحديد دلالات الصورة البيانية في النص الأدبي.	١	١	٦.٦٧
٤	تحديد الصور المركبة والممتدة في النص الأدبي.	٥	١	٦.٦٧
٥	تحديد المحسن البديعي السائد في النص الأدبي.	٦	١	٦.٦٧
٦	تحديد دلالة المحسن البديعي في النص الأدبي.	٧	١	٦.٦٧
٧	استنتاج مصادر الموسيقى في النص الأدبي.	٤	١	٦.٦٧
٨	التمييز بين المحسنات البديعية في النص الأدبي.	١٥	١	٦.٦٧
٩	التمييز بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي.	٩	١	٦.٦٧
١٠	التمييز بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي.	٨	١	٦.٦٧
١١	تحديد مواطن التناس في النص الأدبي.	١١	١	٦.٦٧
١٢	استخلاص الغرض البلاغي لاستخدام الأسلوب الإنشائي والأسلوب الخبري.	١٠	١	٦.٦٧
١٣	تحديد مواطن الإيجاز في النص الأدبي.	٣	١	٦.٦٧
١٤	الكشف عن مواطن المفارقة في النص الأدبي.	١٣	١	٦.٦٧
١٥	تحديد وظيفة العناصر الإحالية داخل النص الأدبي.	١٤	١	٦.٦٧
المجموع		١٥	١٥	%١٠٠

وبعد التعديلات اللازمة على الاختبار في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية، أعدَّ الباحثان الاختبار في صورته النهائية.^(*)

٦- إعداد مقياس الثقافة الأدبية: سار إعداد مقياس الثقافة الأدبية وفق الخطوات التالية:

أ- **تحديد الهدف من المقياس:** استهدف المقياس قياس البعد المعرفي والمهاري والوجداني للثقافة الأدبية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام.

ب- **تحديد الأبعاد التي يقيسها المقياس:** حاول المقياس الكشف عن مستوى الطلاب في الأبعاد الآتية:

البعد المعرفي: ويتضمن أن يكون الطالب قادراً على أن:

- ١ يعدد شعراء الأدب الحديث والمعاصر.
- ٢ يعدد الأشكال الأدبية الحديثة.
- ٣ يعدد المدارس الأدبية والنقدية الحديثة.
- ٤ يحدد المفاهيم الأساسية للمدارس الأدبية والنقدية الحديثة.
- ٥ يحدد أبرز الاختلافات بين الأدب الحديث والأدب في العصور السابقة.

البعد المهاري: ويتضمن أن يكون الطالب قادراً على أن:

- ٦ يميز بين خصائص الأشكال الأدبية الحديثة.
- ٧ يميز بين الشعر الحر والشعر العامي.
- ٨ يستنتج الدلالات المختلفة لمفردات النص الأدبي.
- ٩ يميز بين المعنى السطحي والمعنى العميق للنص الأدبي الحديث.
- ١٠ يبدئ رأيه في نص أدبي حديث.

البعد الوجداني: ويتضمن أن يكون الطالب قادراً على أن:

- ١١ يقدر أهمية النصوص الأدبية الحديثة.
- ١٢ يحرص على دروس الأدب الحديث ونصوصه.

(*) اختبار مهارات التذوق البلاغي، ملحق (٦) بالملاحق.

١٣ يبادر إلى تحليل النصوص الأدبية الحديثة.

١٤ يدرك أبرز الفروق بين النصوص الأدبية الحديثة.

١٥ يقبل على قراءة الأشكال الأدبية الحديثة.

ج- وصف المقياس: اشتمل المقياس في صورته النهائية على (٢٥) مفردة، وخصص الباحثان للإجابة عن كل مفردة من مفردات البعدين المعرفي والمهاري أربع درجات يعطاهن الطالب إذا أجاب عن المفردة إجابة صحيحة أو يعطى جزءاً من الدرجة إذا أجاب إجابة جزئية وفقاً لتقدير المصحح للجزء الصواب، أمّا مفردات البعد الوجداني فقد اشتملت على ثلاثة اختيارات يختار منها الطالب ما يتفق ووجهة نظره وهي متدرجة فموافق تساوي الدرجة (٣) ومحاييد تساوي (٢) وأرفض تساوي (١)، وفي العبارات السالبة يتم عكس الدرجات، وبالتالي فالنهاية العظمى للجزء المعرفي والمهاري (٤٠) درجة، والنهاية العظمى للجانب الوجداني (٤٥) درجة.

د- إعداد جدول مواصفات المقياس: أعدَّ الباحثان الوزن النسبي لكل مفردة من مفردات المقياس، وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (٢) مواصفات مقياس الثقافة الأدبية

م	المفردات	ترتيب المفردة في المقياس	عدد المفردات	النسبة المئوية
١	يعدد شعراء الأدب الحديث والمعاصر.	١	١	%٦.٦٧
٢	يعدد المدارس الأدبية والنقدية الحديثة.	٢	١	%٦.٦٧
٣	يعدد الأشكال الأدبية الحديثة.	٣	١	%٦.٦٧
٤	يحدد المفاهيم الأساسية للمدارس الأدبية والنقدية الحديثة.	٤	١	%٦.٦٧
٥	يحدد أبرز الاختلافات بين الأدب الحديث والأدب في العصور السابقة.	٥	١	%٦.٦٧
٦	يميز بين خصائص الأشكال الأدبية الحديثة.	٦	١	%٦.٦٧
٧	يميز بين الشعر الحر والشعر العامي.	٧	١	%٦.٦٧
٨	يستنتج الدلالات المختلفة لمفردات النص الأدبي.	٨	١	%٦.٦٧

٩	يميز بين المعنى السطحي والمعنى العميق للنص الأدبي الحديث.	٩	١	%٦.٦٧
١٠	يبدئ رأيه في نص أدبي حديث.	١٠	١	%٦.٦٧
	البعد الوجداني: ويتعلق باتجاه الطلاب نحو النصوص الأدبية المعاصرة: وتم من خلال مقياس اتجاه، لكل مهارة ٣ مفردات.			
١١	يقدر أهمية النصوص الأدبية الحديثة.	١٦-١٤-١٣	٣	%٦.٦٧
١٢	يحرص على دروس الأدب الحديث ونصوصه.	١٥-١٢-١١	٣	%٦.٦
١٣	يبادر إلى تحليل النصوص الأدبية الحديثة.	١٩-١٨-١٧	٣	%٦.٦٧
١٤	يدرك أبرز الفروق بين النصوص الأدبية الحديثة.	٢٢-٢١-٢٠	٣	%٦.٦٧
١٥	يقبل على قراءة الأشكال الأدبية الحديثة.	٢٥-٢٤-٢٣	٣	%٦.٦٧
	المجموع		١٥	%١٠٠

هـ- صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على سبعة من المحكمين المتخصصين في تخصص المناهج طرق تدريس اللغة العربية والبلاغة والنقد الأدبي، وقد أقر المحكمون المقياس، ورأوا أنه يقيس أبعاد الثقافة الأدبية التي وضع لقياسها، مع تعديل صياغات بعض الأسئلة كالسؤال السابع والسؤال التاسع.

و- زمن المقياس وثباته: أجرى الباحثان دراسة استطلاعية للمقياس طبقه خلالها على (٣٥) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي العام، وذلك يوم الأحد الموافق ١٠/٧/٢٠٢٤م، ثم صُحِّحَ المقياس، ورُصِدَت درجات أفراد الدراسة الاستطلاعية وعولجت إحصائياً، وقد تم حساب المعاملات.

• زمن المقياس: تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة المقياس من خلال رصد الزمن الذي استغرقه كل طالب من طلاب الدراسة الاستطلاعية وجمع هذه الأزمنة وقسمتها على عدد أفراد العينة الاستطلاعية وهم (٣٥) طالباً وتوصل الباحثان من ذلك إلى أن الزمن الذي يحتاجه الطالب للإجابة عن أسئلة الاختبار هو (٤٥) دقيقة.

• معامل ثبات المقياس: اعتمد الباحثان في استخراج معامل ثبات مقياس الثقافة الأدبية على طريقة تحليل التباين التي استعان بها كودر وريتشاردسون Cuder and Richardson في

دراستهما للثبات، وهي تعتمد على تحليل أسئلة الاختبار ودراسة تباين تلك الأسئلة، وقد اعتمدا في حساب ثبات الاختبار على المعادلة الآتية:

$$r_{tt} = \frac{N - 1}{N} \left(\frac{r_{tt} - r_{tt}^2}{N - 1} \right) \quad \text{فؤاد البهي السيد (د.ت، ٣٩٠)}$$

وبتطبيق المعادلة السابقة على درجات أفراد الدراسة الاستطلاعية في مقياس الثقافة الأدبية، وجد الباحثان أن معامل ثباته يساوي (٠.٧٨) وهو معامل ثبات مرتفع، يدعو إلى الاطمئنان إليه عند استخدامه مع أفراد العينة الأصلية.

ثانياً- اختيار مجموعة البحث: اختار الباحثان مجموعة البحث بصورة قصدية، من طلاب الصف الثاني الثانوي العام بمدرسة جمال عبد الناصر الثانوية بنين بالفيوم، وقد بلغ عددهم (٤٢) طالباً.

ثالثاً- إجراءات تطبيق أدوات البحث: سار تطبيق خطوات البحث وفق الخطوات التالية:

- التطبيق القبلي لاختبار التنوع البلاغي في يوم الثلاثاء الموافق ١٥/١٠/٢٠٢٤م.
- التطبيق القبلي لمقياس الثقافة الأدبية في يوم الأربعاء الموافق ١٦/١٠/٢٠٢٤م.
- تدريس البرنامج المقترح لطلاب الصف الثاني الثانوي العام مجموعة البحث، وذلك في الفترة من ٢٠/١٠/٢٠٢٤م وحتى يوم الاثنين الموافق ١٦/١٢/٢٠٢٤م.
- التطبيق البعدي لاختبار مهارات التنوع البلاغي وذلك في يوم الثلاثاء الموافق ١٧/١٠/٢٠٢٤م.
- التطبيق البعدي لمقياس الثقافة الأدبية، وذلك في يوم الأربعاء الموافق ١٨/١٢/٢٠٢٤م.

رابعاً- صعوبات تطبيق أدوات البحث:

- عدم وجود دافعية لدى معلم الفصل والطلاب للتعاون مع الباحثين، وقد اختاراً معلماً آخر وفصلاً آخر بالمدرسة ذاتها، وشجعا على المشاركة في البحث وبيّنوا له القيمة العلمية التي ستعود عليهم من التعاون مع الباحثين في هذا البحث، كما تم عقد جلسة إضافية مع المعلم لتوضيح طبيعة البرنامج وأهدافه وكيفية التدريس للطلاب.
- تدبير الوقت اللازم لتدريس موضوعات البرنامج المقترح، وبخاصة أنها لا تدخل ضمن المقرر على الطلاب إلا في بعض موضوعاتها، وقد اتفق الباحثان مع معلم الفصل على

أن يقوم بالتدريس في حصص المجالات والتربية الرياضية بعد موافقة إدارة المدرسة والطلاب على ذلك.

- غياب بعض الطلاب عن بعض الحصص، وقد تمّ التواصل معهم وتشجيعهم للاستمرار من قبل المعلم.
- غياب بعض الطلاب عن تطبيق الاختبار والمقياس في التطبيقين: القبلي والبعدي، وقد اقتصر التطبيق على من التزموا بالحضور، وعددهم (٤٢) طالباً.

نتائج البحث والتوصيات والمقترحات:

- **للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه:** ما مهارات التدوق البلاغي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام؟ أعدّ الباحثان قائمة بمهارات التدوق البلاغي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام، وتم التحقق من صدقها، وأصبحت في صورتها النهائية مكونة من خمس عشرة مهارة، وقد تم شرح ذلك تفصيلاً في الجزء الخاص بإعداد القائمة.
- **للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه:** ما أبعاد الثقافة الأدبية اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام؟ أعدّ الباحثان قائمة بأبعاد الثقافة الأدبية اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام، وتم التحقق من صدقها، وأصبحت في صورتها النهائية مكونة من ثلاثة أبعاد يندرج أسفلها خمس عشرة مهارة، وقد تم شرح ذلك تفصيلاً في الجزء الخاص بإعداد قائمة أبعاد مقياس الثقافة الأدبية.
- **للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه:** ما البرنامج المقترح في الأشكال الأدبية المعاصرة القائم على نظرية التلقي لتنمية مهارات التدوق البلاغي والثقافة الأدبية لطلاب الصف الثاني الثانوي العام؟ أعدّ الباحثان البرنامج من خلال تحديد أسسه وأهدافه ومحتواه وإستراتيجياته وأنشطته، ودليل المعلم، وقد تم توضيح ذلك في إجراءات بناء البرنامج.
- **للإجابة عن السؤال الرابع ونصه:** ما فاعلية تدريس البرنامج المقترح في الأشكال الأدبية المعاصرة القائم على ضوء نظرية التلقي في تنمية مهارات التدوق البلاغي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام؟ حاول الباحثان التحقق من صحة الفرضين الآتيين:
١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التدوق البلاغي لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي في كل مهارة من المهارات التي يقيسها الاختبار على حدة لصالح التطبيق البعدي".
للتحقق من صحة الفرض الأول تم استخدام اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي.

جدول (٣)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي

البيانات الإحصائية	التطبيق القبلي (42)		التطبيق البعدي (42)		درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
	ع	م	ع	م		0.01	0.05			
اختبار مهارات التذوق البلاغي	2,01	11,26	2,00	38,93	41	2,7	2,01	58,33	٠٠١	9,00

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة (ت) المحسوبة (58.33) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (٢٠٠١) عند مستوى ثقة ٠٠٥ وتساوي (٢٠٧) عند مستوى ثقة ٠٠١ ؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي؛ وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول وكذلك يتضح أن مستوى الدلالة الإحصائية (٠٠١)، وأن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠٠٨ وهو يساوي (٩٠٠) . والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (١) المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي
لاختبار التذوق البلاغي

للتحقق من صحة الفرض الثاني تم استخدام اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفرق بين
متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق
البلاغي في كل مهارة من المهارات التي يقيسها الاختبار على حدة لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٤)

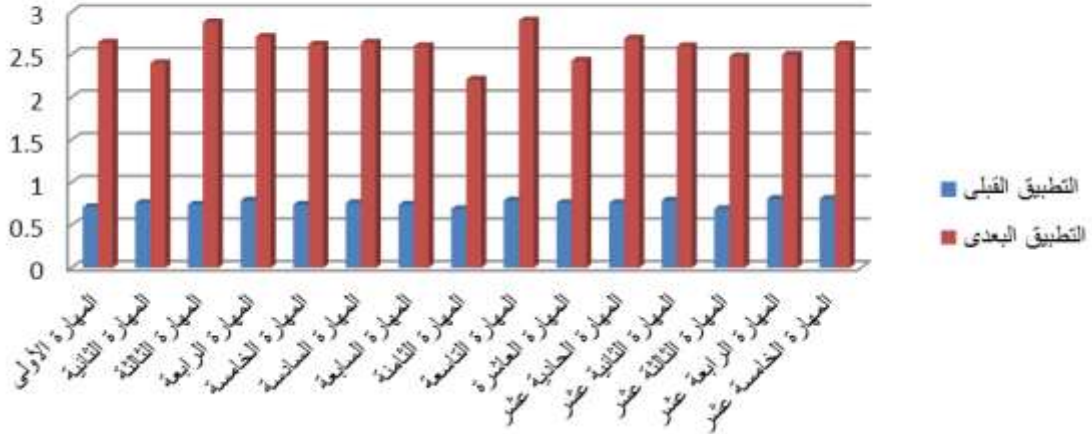
قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في
التطبيقين: القبلي والبعدي لكل مهارة من مهارات التذوق البلاغي

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	التطبيق البعدي (42)		التطبيق القبلي (42)		البيانات الإحصائية مقياس الثقافة الأدبية
			0.01	0.05		ع	م	ع	م	
2,85	٠,٠١	18,46	2,7	2,01	41	0,48	2,64	0,48	0,71	تحديد الصورة البيانية في النص الأدبي.
2,66	٠,٠١	17,24				0,49	2,40	0,43	0,76	التمييز بين الصور البيانية في النص الأدبي.
3,52	٠,٠١	22,85				0,33	2,88	0,44	0,74	تحديد دلالات الصورة البيانية في النص الأدبي.
3,01	٠,٠١	19,53				0,46	2,71	0,42	0,79	تحديد الصور المركبة والممتدة في النص الأدبي.
2,54	٠,٠١	16,49				0,49	2,62	0,44	0,74	تحديد المحسن البديعي السائد في النص الأدبي.
2,81	٠,٠١	18,19				0,48	2,64	0,43	0,76	تحديد دلالة المحسن

البيانات الإحصائية	التطبيق القبلي (42)		التطبيق البعدي (42)		درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
	ع	م	ع	م		0.01	0.05			
البديعي في النص الأدبي.										
استنتاج مصادر الموسيقى في النص الأدبي.	0,74	0,44	2,60	0,49				17,61	٠,٠١	2,72
التمييز بين المحسنات البديعية في النص الأدبي.	0,69	0,47	2,21	0,41				14,71	٠,٠١	2,27
التمييز بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي.	0,79	0,41	2,90	0,29				27,26	٠,٠١	4,21
التمييز بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي.	0,76	0,43	2,43	0,50				17,66	٠,٠١	2,72
تحديد مواطن التناس في النص الأدبي.	0,76	0,43	2,69	0,47				19,53	٠,٠١	3,01
استخلاص الغرض البلاغي لاستخدام الأسلوب الإنشائي والأسلوب الخبري.	0,79	0,41	2,60	0,50				18,50	٠,٠١	2,85
يحدد مواطن الإيجاز في النص الأدبي.	0,69	0,49	2,48	0,51				17,93	٠,٠١	2,77
الكشف عن مواطن المفارقة في النص الأدبي.	0,81	0,40	2,50	0,51				17,02	٠,٠١	2,63
يحدد وظيفة العناصر الإحالية داخل النص الأدبي.	0,81	0,40	2,62	0,49				19,74	٠,٠١	3,04

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية لكل مهارة من مهارات التدوق البلاغي، وكذلك يتضح أن مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١) لكل مهارة من المهارات وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من (٠,٨) في كل مهارة من مهارات التدوق البلاغي، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني ونصه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التدوق البلاغي في كل مهارة من المهارات التي يقيسها الاختبار على حدة لصالح التطبيق البعدي، والشكل التالي يوضح ذلك:

المتوسط الحسابي



شكل (٢)

المتوسط الحسابي لدرجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات
التذوق البلاغي لكل مهارة على حدة

للإجابة عن السؤال الخامس ونصه: ما فاعلية البرنامج المقترح في الأشكال الأدبية المعاصرة القائم على نظرية التلقي في تنمية الثقافة الأدبية لطلاب الصف الثاني الثانوي العام؟ وقد حاول الباحثان التحقق من صحة الفرضين الآتيين:

٣- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لمقياس الثقافة الأدبية في المقياس ككل لصالح التطبيق البعدي.

٤- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لمقياس الثقافة الأدبية في كل بعد من أبعاد المقياس على حدة لصالح التطبيق البعدي.

للتحقق من صحة الفرض الثالث تم استخدام اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لمقياس الثقافة الأدبية.

جدول (٥) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لمقياس الثقافة الأدبية

البيانات الإحصائية الثقافية الأدبية	التطبيق القبلي (42)		التطبيق البعدي (42)		درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
	ع	م	ع	م		0.01	0.05			
مقياس الثقافة الأدبية	3,77	30,71	4,16	74,43	41	2,7	2,01	54,29	٠,٠١	8,37

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة (ت) المحسوبة (54.29) أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (٢٠.١) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٤١)؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لمقياس الثقافة الأدبية في المقياس ككل. كما يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٨.٣٧)؛ وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثالث ونصه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لمقياس الثقافة الأدبية في المقياس ككل لصالح التطبيق البعدي، والشكل التالي يوضح ذلك :



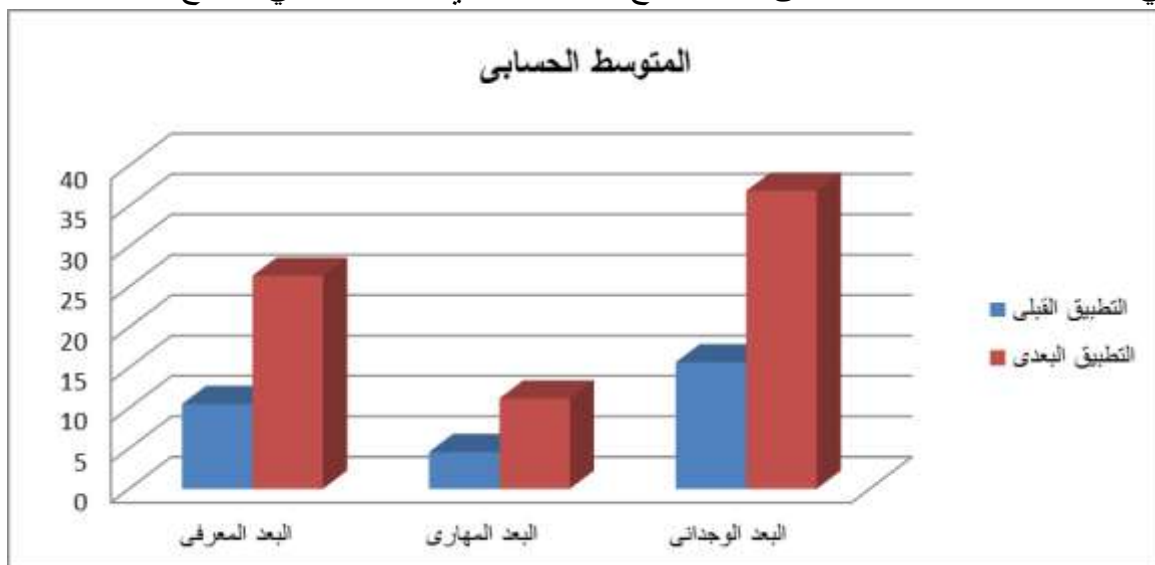
شكل (٣) المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لمقياس الثقافة الأدبية

وللتحقق من صحة الفرض الرابع تم استخدام اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لكل بعد من أبعاد مقياس الثقافة الأدبية.

جدول (٦) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لكل بعد من أبعاد الثقافة الأدبية

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	التطبيق البعدي (42)		التطبيق القبلي (42)		البيانات الإحصائية
			0.01	0.05		ع	م	ع	م	
6,55	٠.٠١	42,50	2,7	2,01	41	1,41	26,38	2,27	10,50	البعد المعرفي
4,49	٠.٠١	29,11				0,89	11,19	1,19	4,55	البعد المهاري.
7,13	٠.٠١	46,20				2,94	36,88	1,24	15,67	البعد الوجداني

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية لكل بعد من أبعاد المقياس، وأن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من (٠.٨) في كل بعد من أبعاد المقياس؛ وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الرابع ونصه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي مقياس الثقافة الأدبية في كل بعد من أبعاد المقياس على حدة لصالح التطبيق البعدي، والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (٤) المتوسط الحسابي لدرجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الثقافة الأدبية لكل بعد على حدة

فاعلية البرنامج القائم على نظرية التلقي: لتحديد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التدوق البلاغي والثقافة الأدبية، تمّ حساب النسبة المعدلة للكسب لبلاك ودلالاتها في: اختبار مهارات التدوق البلاغي، ومقياس الثقافة الأدبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) النسب المعدلة للكسب لبلاك ودلالاتها لاختبار مهارات التدوق البلاغي ومقياس البلاغة الأدبية

الأداة	الدليل الإحصائي	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	النهاية العظمى	النسبة المعدلة للكسب	الدلالة الإحصائية
اختبار مهارات التدوق البلاغي	11.26	38.93	45	1.43	دالة إحصائياً	
مقياس البلاغة الأدبية	30.71	74.43	85	1.32	دالة إحصائياً	

يتضح من جدول (٧) أن النسبة المعدلة للكسب لكل من اختبار مهارات التدوق البلاغي ومقياس البلاغة الأدبية أكبر من (١,٢)؛ مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في الأشكال الأدبية المعاصرة القائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات التدوق البلاغي والبلاغة الأدبية.

ملخص نتائج البحث وتفسيرها:

- ارتفع المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التدوق البلاغي ارتفاعاً دالاً إحصائياً؛ حيث كان المتوسط في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التدوق البلاغي (١١.٢٦)، وقد ارتفع هذا المتوسط في التطبيق البعدي ليصل إلى (٣٨.٩٣) وقد بلغت نسبة التحسن (٦١) % في الاختبار ككل، أما على مستوى المهارات فقد تحسنت بعض المهارات بنسبة كبيرة جداً مثل: التمييز بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي- تحديد دلالات الصورة البيانية في النص الأدبي، فيما تحسنت بعض المهارات بنسبة أقل مثل: التمييز بين المحسنات البديعية في النص الأدبي، وربما يرجع ذلك إلى أن الأشكال الأدبية المعاصرة يقل اعتمادها على المحسنات اللفظية.
- ارتفع المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمقياس الثقافة الأدبية ارتفاعاً دالاً إحصائياً؛ حيث كان المتوسط في التطبيق القبلي (٣٠.٧١)، وقد ارتفع هذا المتوسط في التطبيق البعدي ليصل إلى (٧٤.٤٣) وقد بلغت نسبة التحسن (٥٢) % في المقياس ككل، أما على مستوى الأبعاد فقد تحسن البعد الوجداني بدرجة أكبر من (٤٧) % تلاه البعد المعرفي بنسبة (٣٦) %، ثم البعد المهاري بنسبة (١٣) %، وهذا سببه

أن مهارات التعامل مع النص الأدبي متطلباتها أكبر من متطلبات الجانب الوجداني والجانب المعرفي.

تفسير النتائج: يرجع التحسن في متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي للاختبار والمقياس عنه في التطبيق القبلي للأسباب الآتية:

- **طبيعة الموضوعات البرنامج:** تنوعت موضوعات البرنامج حيث شمل موضوعات نظرية عن التدوق البلاغي والثقافة الأدبية والمدارس الأدبية الغربية، فضلاً عن خلفية نظرية عن بعض الأشكال الأدبية المعاصرة، كالقصة القصيرة والشعر الرمزي والإبيجرام والأوبريت، كما شمل نماذج من الأشكال الأدبية المعاصرة تم تحليلها بلاغياً وأدبياً، وهذا أسهم في تنمية مهارات تدوق النصوص الأدبية المعاصرة بلاغياً، كما أسهمت قصص أدب الخيال في تنمية بعض القيم الإيجابية والجمالية، وكذلك التشويق والاستمتاع، وهذا انعكس على الثقافة الأدبية، وتحديدًا البعد المتعلق بالاتجاه نحو نصوص الأدب والاستمتاع بها.
- **فنيات نظرية التلقي:** تعتمد هذه النظرية على بعض المفاهيم، كأفق التوقعات والقارئ الضمني والتفاعل مع النص، وملء الفجوات، وهذا أسهم في تفاعل الطلاب مع النصوص الأدبية وبعيدون إنتاج معناها، فجوهر هذه النظرية أن النص لا يكتسب معناه إلا من خلال تفاعل الطلاب معه.
- أتاح البرنامج للطلاب السير في مسارات مختلفة منها: استخدام مصادر المعرفة، منها المشروعات الصغيرة، ومنها العمل التفاعلي والتعاوني داخل قاعة الدراسة.
- **إستراتيجيات التدريس المستخدمة في البرنامج:** اعتمد البحث على ثلاث خطوات لتلقي النص هي: (ما قبل التلقي - التفاعل مع النص - تقويم التفاعل مع النص)، وتضمنت كل خطوة استخدام مجموعة الإستراتيجيات التي ورد ذكرها في الإطار النظري كدوائر الأدب، والقراءة التفاعلية، والتساؤل الذاتي، والعصف الذهني، فقد أسهمت إستراتيجية دوائر الأدب في مناقشة المفاهيم البلاغية في النصوص الأدبية المعاصرة مناقشة دقيقة، والوقوف على دلالاتها وأثرها في المعنى، وأسهمت التساؤل الذاتي في تنمية الثقافة الأدبية من خلال طرح الأسئلة حول المفاهيم الأدبية، وأهمية النصوص ودورها في الحياة، وأسهم العصف الذهني في المزيد من التفاعل مع النص؛ مما أسهم في تقديم الطلاب استجابات متنوعة حول النص من حيث مفاهيمه وصوره وقيمه.

• **الأنشطة المستخدمة في البرنامج:** تضمنت خطوات التدريس وفق نظرية التلقي مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي مرَّ بها طلاب مجموعة البحث أثناء تناول نصوص الأشكال الأدبية المعاصرة المتنوعة، منها: استرجاع معلومات سابقة، والبحث عن معلومات جديدة عبر شبكة الإنترنت، وتبادل المعلومات مع الزملاء، والنقاش بين المجموعات، وتبادل تفسيرات وتأويلات النصوص المقروءة مع زملائه؛ مما أسهم في تحقيق فاعلية البرنامج المقترح، ومن الأنشطة التي قام بها طلاب الصف الثاني الثانوي العام مجموعة البحث أثناء دراسة البرنامج المقترح في الأشكال الأدبية المعاصرة: الاستجابات المختلفة التي أبداءها الطلاب في تفاعلهم مع النصوص الأدبية ومنها: الاعتماد على النفس في فهم النص وتفسيره وتحليله وتذوقه، حيث تتركز عملية التعلم حول المتعلم ذاته، فهو من يقرأ النصوص، ويحدد التفسيرات والتأويلات بناءً على القراءة، وهو من يناقش تلك التأويلات مع المعلم ومع بقية الزملاء، ومن يقوم بتفسيراته وتأويلاته للنصوص على ضوء قراءاته لنصوص أخرى يحصل عليها عبر شبكة الإنترنت، وهو ما ساعده في تنمية مهاراته التذوق المرتبطة بالجانب البلاغي لتلك النصوص، وهذا جعله - أيضاً - يبني ثقافةً أدبيةً متنوعةً من مصادر متنوعة من شبكة الإنترنت، والمعلم والزملاء، وهو ما أسهم بشكل كبير في تحقيق فاعلية البرنامج المقترح.

• **مصادر المعرفة المتنوعة:** أتاح البرنامج لطلاب الصف الثاني الثانوي العام مجموعة البحث مصادر معرفة متنوعة، يمكن من خلالها جمع البيانات الكافية عن كل نص من النصوص التي تم تدريسها في البرنامج المقترح في الأشكال الأدبية المعاصرة، وفي مقدمة المصادر شبكة الإنترنت؛ حيث تم توجيه الطلاب إليها لجمع معلومات كثيرة ومتنوعة مرتبطة بكل موضوع من موضوعات البرنامج المقترح في الأشكال الأدبية المعاصرة، ومجموعة تواصل من خلال " واتساب"، وبعض الكتب والدواوين التي قدمها الباحثان لطلاب مجموعة البحث لشعراء معاصرين مثل: فاروق جويده، وجمال بخيت، ومحمود درويش، ومحمد أبو سنة، وأمل دنقل، وكذلك بعض الإيجرامات والشعر الحلمنيشي للشاعر مصطفى رجب.

• **أساليب التقويم في البرنامج:** اعتمد الباحثان في تقويم البرنامج على أنواع مختلفة من التقويم منها: التقويم القبلي في بداية لقاءات الباحثين مع طلاب الصف الثاني الثانوي العام (مجموعة البحث) كتطبيق اختبار مهارات التذوق البلاغي، ومقياس الثقافة الأدبية تطبيقاً

قبلًا، وفي توجيه الأسئلة عن مفهوم المهارات التي تتطلب البحث عنها على شبكة الإنترنت، كما تضمنت موضوعات البرنامج المقترح أسئلة تقييمية بنائية عن كل مهارة من مهارات التدوق البلاغي وعن المعلومات الأدبية المرتبطة بالنص التي استهدفت موضوعات البرنامج، كما تضمن البرنامج المقترح أسئلة تقييمية ختامية عقب دراسة كل موضوع من موضوعات البرنامج، وكذلك التطبيق البعدي لاختبار مهارات التدوق البلاغي ومقياس الثقافة الأدبية.

ولكل ما سبق عرضه فقد أسهم البرنامج في تنمية مهارات التدوق البلاغي، والثقافة الأدبية لدى طلاب مجموعة البحث.
موقع نتائج البحث من نتائج البحوث السابقة:

- تتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة في الهدف، وهو تنمية مهارات التدوق البلاغي مثل: دراسة (نور عبد الرحيم، ٢٠١٣) التي توصلت إلى الأثر الإيجابي لتدريس البلاغة باستخدام بعض إستراتيجيات نظرية "تريز" في تنمية مهارات التدوق البلاغي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الثانوية الأزهرية، ودراسة (هيثم محمد، ٢٠١٧) التي توصلت إلى فاعلية استراتيجية مقترحة لتدريس المتشابهات القرآنية قائمة على نظرية السياق في إتقان أداء النص القرآني وتدوقه لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرية، ودراسة (إيمان الغامدي، ٢٠١٧) التي توصلت إلى فاعلية معجم إلكتروني مقترح للإعجاز اللغوي في تنمية مهارات الإعراب والتدوق البلاغي لدى طالبات قسم اللغة العربية، جامعة الباحة. ودراسة (صفوت حرش، ٢٠١٧) التي توصلت إلى فاعلية وحدة بلاغية مقترحة في ضوء المدخل الأسلوبي لتنمية مهارات التدوق البلاغي والكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة (هبة محمد، ٢٠١٩) التي توصلت إلى فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات التدوق البلاغي والتفكير الناقد لطالبات الصف الثاني الثانوي الأزهرية، ودراسة (حسن سيفين، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى فاعلية برنامج في الثقافة الإسلامية في تنمية مهارات التدوق البلاغي والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في طبيعة العينة؛ حيث استهدفت الدراسات السابقة تنمية مهارات التدوق البلاغي لطلاب الثانوية الأزهرية وطلاب الجامعة وطلاب

المرحلة الإعدادية، فيما استهدف البحث الحالي تنمية التذوق البلاغي لطلاب الصف الثاني الثانوي العام، كما يختلف عنهم في المتغير المستقل وطبيعة المعالجة التجريبية.

- انفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة؛ مثل دراسة محمود هلال عبد الباسط (٢٠١٨) ودراسة أماني حلمي عبد الحميد، سناء محمد حسن (٢٠٢٣) في الهدف والعينة، وهو تنمية الثقافة الأدبية لطلاب الثانوية العامة، لكن البحث الحالي يختلف في طبيعة المتغير المستقل.

توصيات البحث: في ضوء النتائج السابقة يوصي البحث بما يلي:

- ١- التركيز على تنمية الثقافة الأدبية في كل المراحل التعليمية وبخاصة المرحلة الثانوية، وأن يتم تحديد مؤشرات الثقافة الأدبية المناسبة لكل صف دراسي.
- ٢- الاهتمام بتدريس نصوص الأدب من منظور تفاعلي يتيح للطلاب التفاعل مع النص وإنتاج معناه.
- ٣- تنويع الأنشطة التعليمية وأساليب التقويم عند تدريس علم البلاغة وتقويمها.
- ٤- ضرورة التواصل والتعاون من قبل المؤسسات التعليمية مع بعض الجمعيات الأدبية والثقافية والمكتبات العامة، والتوسع في عقد الندوات والمسابقات الأدبية في المدرسة.
- ٥- تدريب معلمي اللغة العربية على إعداد اختبارات ومقاييس متنوعة تقيس مهارات التذوق البلاغي والثقافة الأدبية.
- ٦- قيام وحدات التدريب بالإدارات والمديريات بتدريب معلمي اللغة العربية على توظيف المداخل والنظريات التفاعلية في تدريس نصوص الأدب.
- ٧- تنويع الأنشطة الصفية المشتقة من نظرية التلقي وتدريب المعلمين على تصميمها.
- ٨- تضمين مقررات النصوص الأدبية للأشكال الأدبية المعاصرة، ووضع معايير دقيقة لاختيارها.

البحوث المقترحة: في ضوء نتائج البحث يقترح الباحثان إجراء البحوث الآتية:

- ١- فاعلية برنامج مقترح في الأشكال الأدبية المعاصرة قائم على النظرية السياقية لتنمية مهارات التذوق البلاغي للطلاب المعلمين بكلية التربية.
- ٢- فاعلية برنامج مقترح في البلاغة قائم على علم لغة النص في تنمية الثقافة الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية.

- ٣- وحدة مقترحة في الأشكال الأدبية المعاصرة لتنمية مهارات النقد الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية.
- ٤- تقويم أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في تدريس النصوص الأدبية في ضوء نظرية التلقي.
- ٥- إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية التلقي لتنمية مهارات السرد النقدي للطلاب المعلم بكلية التربية شعبة اللغة العربية.

- المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

إبراهيم إسكار (٢٠١٥): أسس التأويل في شرح الخطيب التبريزي، علامات في النقد، العدد (٨٤) ص ص ٢٤-٣٣.

إبراهيم عوض (٢٠٠٥): **التذوق الأدبي**، مكتبة الثقافة، الدوحة قطر.
إبراهيم شهاب أحمد الطائي (٢٠١٢م): "عناصر القصة القصيرة وتطبيقاتها في القصة الصحفية القصص الصحفية الفلسطينية أنموذجاً"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة العراقية. ص ص ١- ٢١٦.

إبراهيم فتحي (١٩٨٦): **معجم المصطلحات الأدبية**. التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، تونس صفاقس.
أحمد أمين (٢٠١٢): **فيض الخاطر**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة.
أحمد درويش (٢٠١٥) النص والتلقي - حوار مع الحداثة. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
أحمد عبد المعطي حجازي (٢٠٠٥) **شعر الإسكندرية وشعراؤها**، جريدة الأهرام، العدد ٤٣٢٤٨، السنة ١٢٩، ٤ مايو ٢٠٠٥.

السيد حسين (٢٠٠٧): "فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية بدمياط، جامعة دمياط.

أشرف محمد سعد (٢٠٢٢) فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على معايير نحو النص في تنمية مهارات التذوق البلاغي والذكاء الوجداني في النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهر، **مجلة كلية التربية بالقاهرة**، جامعة الأزهر، العدد (١٩٣) الجزء (٥)، ص ص ١-٤٣.

أمانى حلمي عبد الحميد، سناء محمد حسن (٢٠٢٣) برنامج مقترح في النصوص الأدبية قائم على النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة لتنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي والثقافة الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة شباب الباحثين**، كلية التربية، جامعة سوهاج. ص ص ٨٦٩-٩٠٧.

المعهد الوطني لأبحاث السياسات التعليمية (٢٠١٨): **المبادئ التوجيهية الجديدة للتعليم في المدارس الابتدائية - الأنشطة الخاصة (أنشطة التوكاتسو)**. النسخة الإلكترونية الخاصة بالمدارس الابتدائية.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٥): وثيقة المعايير القياسية لمواد اللغة العربية بالتعليم الأزهر قبل الجامعي، الإصدار الثاني، القاهرة.

بسام قطوس (٢٠٠٤): **دليل النظرية النقدية المعاصرة**، الدار العربية، البصرة العراق.

بليغ حمدي إسماعيل (٢٠١٨م): فاعلية استراتيجية مقترحة (مسارات القراءة) لتدريس النصوص الأدبية قائمة على فنيات نظرية التلقي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العام، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، العدد (٣٣)، ص ص ١-٥٦.

جمال الدين بن منظور (١٩٩٣): لسان العرب، دار صادر، بيروت.
حسن شحاتة ومروان السمان (٢٠١٢): المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

حسنى عبد الباري عصر (٢٠٠٦): المدخل اللغوي والاتجاهات الحديثة لتدريس الأدب في النظام التعليمي، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية.

حمدة إبراهيم العوضي (٢٠٢٢): "نظرية التلقي المفهوم والنشأة - (قصيدة بعد سنة) للشاعر غازي القصيبي أنموذجا"، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد الأول، العدد الثالث، ص ص ٨٥-١٠٨.

خالد علي مصطفى وربي عبد الرضا عبد الرازق (٢٠١٦): "مفاهيم نظرية القراءة والتلقي". مجلة جامعة ديالى، العدد (٦٩)، ص ص ١٥٨-١٨٢.

رحاب طلعت محمود عطية (٢٠٢١): "كفاءة نموذج تدريس مقترح على ضوء نظرية نحو النص في تنمية مهارات التحليل الأدبي والتدقيق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية". مجلة كلية التربية، كلية التربية، سوهاج، عدد نوفمبر جزء (١٢) العدد (٩١)، ص ص ٥٢٩٥-٥٣٥٢.

رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع (٢٠٠٠): تدريس اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة.
روبرت هولب (١٩٩٢) نظرية الاستقبال، ترجمة رعد عبد الجليل جواد، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية سوريا.

زكريا أبو الضبعات (٢٠٠٧): طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، الأردن.
سعاد جابر حسن (٢٠٠٩): "فاعلية إستراتيجية حلقات الأدب المعززة بأنشطة قائمة على الانترنت في تحصيل شعبة الطفولة لمقرر مسرح الطفل"، مجلة كلية التربية بأسوان العدد ٢٣.
سعاد عبد الكريم الوائلي (٢٠٠٤) طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

صفوت توفيق حريش (٢٠١٧): "وحدة بلاغية مقترحة في ضوء المدخل الأسلوبي لتنمية مهارات التدقيق البلاغي والكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢٢٢)، ص ص ١٦-٦٥.

صلاح فضل (١٩٩٧): مناهج النقد المعاصر، دار الأفاق العربية، القاهرة.

- الطاهر أحمد مكي (١٩٨٨م): **القصة القصيرة دراسات ومختارات**. ط٤، دار المعارف، القاهرة.
- عبد الحميد عبد الله عبد الحميد (٢٠٠٠) **فعالية إستراتيجيات معرفية معينة في تنمية بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلبة الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس العدد الثاني. ص ص ٢٣-٨٦.**
- عبد السلام بالعجال (٢٠١٧): **"تحولات القراءة من الأدبي إلى الثقافي في رحلة البحث عن المعنى"**، مجلة الأثر، العدد (٢٨)، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر.
- عبد العليم إبراهيم (١٩٩١م): **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، ط١١، القاهرة: دار المعارف.
- عبد الفتاح أحمد يوسف (٢٠٠٩): **قراءة النص وسؤال الثقافة، استبداد الثقافة ووعي القارئ بتحولات المعنى، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن.**
- عبد المنعم تليمة (١٩٩٧): **مقدمة في نظرية الأدب. الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.**
- عبد الله رمضان (٢٠١٦) **فن الأبيجرام في الشعر العربي المعاصر. سلسلة كتابات نقدية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.**
- عبد الناصر حسن محمد (٢٠٠٢): **نظرية التلقي بين ياقوس وأيزر، دار النهضة العربية، القاهرة.**
- علي أحمد مدكور (٢٠١٠): **تدريس فنون اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.**
- عودة أبو عودة (٢٠٠٢): **القصة القصيرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.**
- غازي مختار طليمات، وعرفان الأشقر (١٩٩٣): **الأدب الجاهلي. دار الإرشاد، سوريا.**
- فاطمة شعبان محمد عشيري (٢٠١٥): **"فاعلية التكامل بين إستراتيجيتي دوائر الأدب والقراءة التبادلية للنصوص الأدبية في تنمية المهارات الأدبية ومهارة اتخاذ القرار والمهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي"**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- فخر الدين عامر (٢٠٠٠): **طرائق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتاب، القاهرة.**
- فؤاز الشعار (١٩٩٩): **الأدب العربي، دار الجيل، بيروت.**
- فودة محمد علي (٢٠٢٠): **"دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الأدبية بين الشباب السعودي وعلاقته بالإبداع الأدبي لديهم (دراسة ميدانية)"**، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام جامعة الأزهر، العدد (٥٣)، ج (١)، ص ص ٦٧-١٢٤.
- لينا أكرم خضر (٢٠١٥): **الوظيفة الجمالية في الأدب بين عبد القاهر الجرجاني والشكلايين الروس، سوريا، جامعة دمشق.**
- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠٠٩): **التذوق الأدبي طبيعته - نظرياته - مقوماته - معايير - قياسه، دار الفكر العربي، القاهرة.**

محمد علي مهدي الشاجع وعبد الله علي الكوري (٢٠٢٤): "فاعلية برنامج قائم على التكامل بين تدريس النصوص الأدبية والبلاغة في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء"، **مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية**، المجلد (٣)، العدد (٢)، ص ص (٣٩٦-٤٣٨).

محمد كعوان (٢٠٠٩) **التأويل وخطاب الرمز، قراءة في الخطاب العربي المعاصر**. دار بهاء، الجزائر.
محمد مصطفى نادي البناوي (٢٠٢٢): "مدخل تحليل الخطاب لتنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية". **مجلة كلية التربية جامعة المنصورة**، العدد (١٢٣)، ص ص ١٦٩٩-١٧٣٤.

مروان أحمد السمان (٢٠١٦) فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية التلقي النقدية في تنمية مهارات القراءة التحليلية والتأويلية للنصوص الأدبية لدى الطالب معلمي اللغة العربية بكليات التربية، **مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس** العدد (٤٠) ص ص ٩٢-١٣.

مصطفى صادق الرافعي (٢٠١٧): **وحي القلم**، ج ٣، دار ابن حزم، القاهرة.
مصطفى عرابي عزب، خلف عبد المعطي عبد الرحمن (٢٠٢٤) **محاضرات في الأدب الحديث والمعاصر**. الجيزة، دار المشرق العربي.
مصروفة المدى والتتابع لمعايير ومؤشرات اللغة العربية (٢٠١٦): مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية.
نبيلة إبراهيم (١٩٨٤): "القارئ في النص: نظرية التأثير والاتصال"، **مجلة فصول المصرية**، المجلد ٥، العدد ١.

نجلاء أحمد عبد القادر المحلاوي، الشيماء السيد أحمد عبد الجواد (٢٠٢٣): برنامج قائم على نظرية التلقي؛ لتنمية عمليات القراءة العليا وكفايات تعليمها لدى الطالب معلمي اللغة العربية، **مجلة كلية التربية - جامعة بنها** العدد (١٣٦)، ص ص ٣٦٥-٤٣٦.

هاشم راشد الكاتب (٢٠١٦): **القصص في القرآن الكريم**، دار الثقافة للنشر، القاهرة.
هبة محمد بخيت محمد (٢٠١٩): "فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة على تنمية التذوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرية"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة سوهاج.
هيثم عمر محمود محمد (٢٠١٧): "فاعلية إستراتيجية مقترحة لتدريس المتشابهات القرآنية قائمة على نظرية السياق في إتقان أداء النص القرآني وتذوقه لطالب الصف الثالث الثانوي الأزهرية"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنيا.

يوسف الشاروني (١٩٦٧): دراسات في الرواية والقصة القصيرة، القاهرة، المكتبة الأنجلو المصرية.

يوسف عيد (١٩٩٤): المدارس الأدبية ومذاهبها، دار الفكر اللبناني، لبنان.
يوسف نوفل (٢٠٠٤): النص الكلي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.
..... (٢٠١٢): مرايا التلقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .

ثانيًا- المراجع الإنجليزية:

- Camp (2006) The Effects of Literature Circles vs Sustained Silent Reading(SSR (among eleventh Grad English Student Unpublished Doctoral Dissertation University Wyoming
- Galzada.s.(2013) Reading As a means of Promoting Social interaction An Analysis of the Use of Literature Circles in EFL Teaching Encuentro (2)84-97
- Manning. M (2006) Reading Aloud. Teaching Prek-8 Birmingham, Feb. vol.35. Issue.
- Morrow. M 2005 : Incorporating Literature Circle In A Third Grade classroom **Doctor of education**, University of Pittsburgh **PROQUEST**, Dissertation and Theses part 0722
- Murphy.p(2009) Examining the Effects of Classroom Discussion on Students Comprehension' of text A meta- Analysis Journal of Education Psychology
- Thomas M .D .(2013) The Effects of Literature Circles on Reading Achievement of College Reading Students Unpublished Doctoral Dissertation University Tennessee State
- Varga- dobai(2015).Responding to Literature Through Storytelling Artifacts and Multigenre Writing Practices: Exploration of Cultures and Self Literacy 49(2) p.p 77-83.